لواء الإسلام

العددان الثامن والتاسع
ربيع الثانى وجمادى الأولى سنة ١٣٩٥ ه

السنة التاسعة والعشرون
مايو — يونية سنة ١٩٧٥ م

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

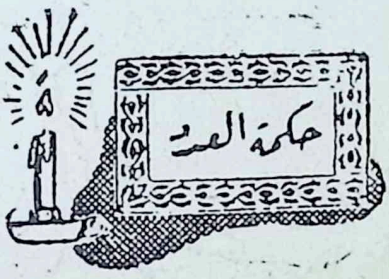

« ماقدروا الله حق قدره ، إن الله لقوى عزيز » .

قرآن كريم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

محمد أبو زهرة

تفسير القرآن الكريم

سورة الأعراف

قال الله تعالى (والذين آمنوا وعملوا الصالحات لانكلف نفسا الا وسعها أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون . ونزعنا ما فى صدورهم من غل تجرى من تحتهم الأنهار . وقالوا أحمد الله الذى هدانا لهذا وملكنا لنهتدى لولا أن هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون) .

١١٨ــ وبعد أن بين سبحانه وتعالى ما ينزل بالمشركين أو الكافرين عموما ، أخذ سبحانه وتعالى ، يبين فى مقابله ما يناله المؤمنون من جنة ونعيم مقيم، وروح وريحان ، وزوال للاحقاد ولقل الأنفس ، وذلك نعيم فوق كل نعيم .

ولذا قال تعالى (والذين آمنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها ، أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون) .

الواو هنا ، عاطفة . عطفت جزاء الصالحين على جزاء الكافرين ، من مشركين وكتابيين وصائبين ومجوس وغيرهم من براهمة وبوذيين .

وبالموازنة بين الجزاءين ، يتبين الفرق بينهما فى الآخرة كالفرق بينهما فى الحياة الدنيا .

فجزاء الآخرة هو ثمرة ما وقع فى الدنيا . ان خيرا فخير .

وصف الله تعالى المؤمنين بوصفين ، هما صلة الموصول . الاول بقوله تعالى «آمنوا» أى اعتقدوا اعتقادا جازما ، مع الاذعان اكل ما طالب به الله تعالى، وأحبوا الله تعالى وقدموا أنفسهم له سبحانه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الوصف الثانى : ماعبر عنه سبحانه وتعالى بقوله (وعملوا الصالحات) ، أى كانت ثمرة ايمانهم واضحة فى أنهم صاروا قوما صالحين .

والصلاح وصف يقتضى أن يكون نافعا وصالحا فى ذات نفسه .. ليس فى قلب صاحبه فساد يسيطر عليه هو ، وأن يقوم بالعمل الصالح : من طاعة الله تعالى فى أوامره ونواهيه ، فلا يعصى الله تعالى ، ولا يرتكب ما نهاه عنه ، ولا يتخاذل عن القيام بما أمره به .

ولا نجد فى آى الذكر الحكيم ، ذكرا لجزاء المؤمنين ، الا كان هذان الوصفان — الايمان والعمل الصالح — مذكورين معا .

ان العمل ثمرة الايمان وغصونه ، والشجرة تتغذى من الغصون كما تتغذى من الجذور ، فالعمل يثبت الايمان ويغذيه ويقويه .

وقد ذكر سبحانه وتعالى الجزاء ، وهو خبر الموصول ، فقال : (أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون) .

الاشارة هنا الى المتصفين بهاتين الصفتين ، وهما صلة الموصول ، وذكرهما دليل على أنهما سبب هذا الاستحقاق .

وقد أكد الله تعالى استحقاق الذين عملوا الصالحات للجنة ، مقصورا عليهم ، بتعريف الطرفين وبضمير الفصل « هم » ، وذلك لأنهم أصحابها اللازمون لها ، وأكدها لهم بخلودهم فيها . والله تعالى ذو المن والاكرام .

وقد ذكرت جملة معترضة بين متلازمين ، وهما المبتدأ فى قوله تعالى : (والذين آمنوا) ، والخبر فى قوله تعالى : (أولئك أصحاب الجنة) ، وكانت هذه الجملة التى توسطت بين هذين الملازمين ، هى قوله تعالى : (لا نكلف الله نفسا الا وسعها) ، والوسط هو ما يمكن عمله بيسر وسهولة ، كما فسرها بذلك معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه .

والمعنى : لا يكلف الله تعالى نفسا مؤمنة .

واعترض بهذه الجملة السامية ، بعد كلمة « وعملوا الصالحات » لبيان أن القيام بالتكاليف الاسلامية سهل ميسر ، وليس شاقا الا على من عصى الله تعالى .

فهو — فى ذاته — سهل لصاحب الادارة التى لم يخالفها الهوى ، ولم تسيطر عليها الشهوة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وان النبى صلى الله عليـــه وسلم ـ عملا بهذه الآية ـ أمر باليسر من الأمور ، ونهى عن العسر .. فقال عليه السلام : « بشروا ولا تنفروا ، ويسروا ولا تعسروا » .

وروى عن عائشة رضى الله عنها : « ما خير رسول الله صلى الله عليـــه وسلم ، بين أمرين ، الا اختـــار أيسرهما » .

وان الله تعالى ، أنعم على المؤمنين يوم القيامة بهذا النعيم المقيم ، وأنعم عليهم ـ مع ذلك ـ بنعمة المحبـــة والرضى ، واطمئنان النفس .

ولهذا قال تعـالى : (ونزعنا ما فى صدورهم من غل تجـرى من تحتهم الأنهار وقالوا الحمـد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله)

١١٩ ـ ان الجنة مكان طاهر مطهر اختاره الله تعالى ، سكنا لعباده الأتقياء الأطهار .

وانه ـ فى مقـامه ـ لأطيب من أحب مكان يختاره فى الدنيا ، كما ورد فى الأثر .. وانه ـ لطهارته ـ كان من فيه ـ جميعا ـ فى طهارة كاملة : حسية ومعنوية : طهارة الأبدان وطهارة القلوب التى فى الصدور .

وان أشد ما تسود به القلوب : الغل والحسد ، والأحقاد الدنيوية .. فان أمراض القلوب تجعل الانسان فى هم مستمر ، وعذاب واصب .. فكان من مقتضى النعيم الذى أنعم به على الأبرار أن يتم عليهم نعمتـــه ، بأن يكونوا فى نعيم .. قلوبا وأجسادا .

ولذا قال تعالى : (ونزعنـا ما فى صدورهم من غل تجـرى من تحتهم الأنهار) .

و (نزعنا) أى استخرجنا . والنزع أقوى من الاستخراج ، لأن النـزع اخراج ما هو متعلق بالقلوب ، لايسهل اخراجه .. ولـكن الله تعـالى ينزعه نزعا ، ويصير القلب مصقولا بأنوار المحبة والمودة ، فيتحابون ، ويتوادون ولا يتباغضون .

وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم : « الغل على باب الجنة ، كمبارك الابل ، قد نزعه الله تعالى من قلوب المؤمنين »

وورد فى بعض الآثـار : أن أهل الجنة ، اذا سيقوا ، وجدوا عند بابها شجرة فى أصل ساقها عينان .. فاذا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شربوا من احداها ، ينـزع الله ما فى صـــدورهم من غل ، فهو الشراب الطهـــور ، واغتسلوا من الأخرى ، فجـرت عليهم نضرة النعيم .. فلم يسيئوا ، ولم يستجيبوا لاساءة بعدها أبدا .. قال الله تعالى : (وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا) .

هذا نعيم معنوى ، وهنـاك نعيم حسى .. قال سبحانه وتعالى فيه : (تجرى من تحتهم الأنهار) ، أى أنهم فى غرفات تجـرى الأنهار من تحتها ، كأنها تجوس خلالها .. فيكون منظر النمير العذب ينساب انسيابا ، ومنظر الظـلال والأشجار ينساب من تحتها المـاء .. ويرزقهم الله تعـالى أمرا معنويا ، هو الاطمئنان الى الهداية .. وفيها ادراك ما وصلوا اليه بفضل الله تعـالى ، وقد حمدوا الله تعـالى على ما وصلوا اليه فى الدنيا ، وأورثهم الله ثمراته فى الآخرة .. فيقولون ـ كما حكى الله تعـالى عنهم ـ (الحمد لله الذى هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله) .

ان قولهم هذا سرور وفرح واطمئنان الى الغاية التى آل اليها أمرهم .

ويقـــول صاحب « الـكشاف » فى هذا :

« يقولون ذلك سرورا واغتبـاطا بما نالوا ، وتلذذوا بالتكلم به ، كمـا ترى من رزق خيرا يتكلم بنحو ذلك ، ولا يتمالك أن يقوله للفرح » .

وقوله تعـالى : (وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله) .

أى ما كان من شـــأننا ـ ونحن لا نملك من أمرنا شيئا ـ أن نرشـد ونهتدى الى الحق ، لولا أن هدانا الله تعـالى . و « لولا » يقول عنهـــا النحويون : انهـا امتناع لوجوب .. أى لولا هداية الله تعالى ايانا ، لامتنع النعيم علينا .. فهو تعـالى يملك كل أمورنا .. هو الذى وفقنـا وهدانا ، فأرسل الينا الرسل هداة مرشدين الى الحق .. ولذا قالوا : (لقد جاءت رسل ربنـا بالحق) .. ثم قال تعـالى : (ونودوا أن تلـكمو الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون) .

النداء هنا ، لم يذكر فيه المنادى .. أهو من وحى الله تعالى فى نفوسهم ، أم هو من الملائكة اليهم ؟

والميراث فى (أورثتوها) هو العطاء

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من الله عز وجل ، جعل هنا خلفا للعمل الصالح .. فهو ملـكية ثابتة بالخلافة عن العمـل الدائم الذى كان مستمرا فى الدنيا .. وهذا قوله تعالى ـ عقب ذلك ـ (بما كنتم تعملون) ، أى بما كنتم تعملونه مستمرين دائبين عليه : ترجون رحمته ، وتخافون عذابه .

والتعبير بقوله تعالى : (أورثتموها) .. الميراث هنا : عطاء بغير عوض .. وفيه اشارة الى أن الله تعالى هو الذى جعل ذلك النعيم ، عطاء للعمـل .. فليس العمـل ـ وحده ـ منتجا للعطاء ، وانما هو بجعل النعيم ميراثا للعمل .. والفضل ـ فى كل الأحوال ـ لله تعالى ، صاحب المن والفضل .

روى فى الصـحيحين ، أن النبى صلى الله عليـه وسلم قال : « اعلموا أن أحدكم لن يدخل الجنـة بعمله ، قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : ولا أنا .. الا أن يتغمدنى الله برحمة منه وفضل » .

وروى عن أم المؤمنين عائشـة رضى الله عنها ، أنه صلى الله عليه وسلم قال : « سددوا ، وقاربوا ، وأبشروا ، فانه لا يدخل أحد الجنة بعمله » .

اللهم اغفر لنا وارحمنا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

د : أحمد الشرباصى

من الأحاديث القدسية

رحمة الله الواسعة

جاء فى الحديث القدسى الذى يرويه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رب العزة سبحانه :

« اذا دخل اهل الجنة الجنة ، واهل النار النار ، يقول الله : من كان فى قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجوه ، فيخرجون قد امتحشوا وعادوا حمما ، فيلقون فى نهر الحياة ، فينبتون كما تنبت الحبة فى حميل السيل — أو : حمية السيل .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الم تروا انها تنبت صفراء ملتوية » ؟

(رواه البخارى)

يدل هذا الحديث القدسى على سعة فضل الله ، وفسيح رحمته ، فهو يحدثنا عما سيكون فى الدار الآخرة ، بعد الحساب واعطاء الجزاء ، وبعد أن يستقر أهل الجنة فى الجنة، ويستقر أهل النار فى النار ، ويمضى الله ما شاء من الزمن كيفما شاء ، حيث يقول الله تباركت آلاؤه ، وعمت نعماؤه لملائكته:

« من كان فى قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فأخرجوه » .

والمثقال فى الاصل : مقدار من الوزن أى شىء كان ، من قليل أو كثير ، فمعنى : « مثقال ذرة » وزن ذرة . والخردل : حب نبات صغير الحجم . والمراد من كان فى قلبه أى قدر من الايمان زيادة على أصل التوحيد .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والايمـــان ليس بجسم فيحصره الوزن ، فالمراد أن العمل يجعـــل فى جسم ــ على مقدار العمل عند الله سبحانه ــ ثم يوزن ، أو تمثل الأعمال جواهر • قال القســطلانى : والمراد التمثيل ، فيكون معيــارا فى المعرفة ، لا فى الوزن حقيقة ، لأن الايمان ليس بجسم فيحصره الوزن والكيل ، لــكن ما يشكل من المعقول قد يرد الى معيار محسوس ليفهم ، ويشبه به ليعلم •

والتحقيق فيه : أن يجعل عمـــل العبد ــ وهو عرض ــ فى جسم على مقدار العمل عند الله تعالى ، ثم يوزن ، أو تمثل الأعمال جواهر ، فتجعل فى كفة الحسنات جواهر بيضاء مشرقة ، وفى كفة السيئات جواهر سوداء مظلمة •

« فيخرجون قد امتحشوا وعادوا حمماً » • امتحشوا : من المحش ، وهو احتراق الجلد وظهور العظم • ويروى امتحشوا ــ بالبناء المجهول ــ يقال : محشته النــار تمحشه محشا • وفى حديث بن عباس : « أتوضأ من طعام أجده حلالا ، لأنه محشته النار » ؟! قال ذلك منكرا على من يوجب الوضوء مما مسته النار •

« حمما » : الحمم ــ بضم ففتح ــ جمع حممة ــ بضم ففتحتين ــ وهى الفحمة •

أى أن الله تبارك وتعالى يأمر صنفا من ملائكته بأن يخرجوا من النار من كان فى قلبــه أى قدر من الايمــان ، ويستجيب الملائكة لأمر ربهم • ويخرج هؤلاء من النار وقد احترقت جلودهم ، وظهرت عظامهم ، وصاروا كالفحم من شدة الاحتراق •

« فيلقون فى نهر الحياة » : ونهر الحياة هو الذى اذا غمس فيه المحترق عاد حيا كما كان ، بفضل الله سبحانه •

« فينبتون كما تنبت الحبة فى حميل السيل » : الحبة ــ بكسر الحاء ــ بزر العشب ، أو هى البقلة الحمقــاء •

وقيل : الحبــة هى بذور البقول وحب الرياحين • وقيل : هى نبت صغير ينبت فى الحشيش •

وفى رواية : « كمــا تنبت الحبــة فى حميــة السيل » : وحمية ــ بفتح فكسر فتــاء مشددة ــ وحمية السيل هى معظم جرى النهــر واشتداده • وفى حديث آخر : « كما تنبت الحبــة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى حمـــائل السيل » : وحمائل جمع حميل .

ثم أضاف رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله وهو يروى الحديث : « ألم تروا أنها تنبت صفراء ملتوية؟ » .. فهذه الجملة تعليق من الرســـول على الحديث القدسى .

و « ملتوية » أى منعطفة ، وذلك مما يزيد الرياحين حســـنا ، لاهتزاز الريحان وتمايله .

والمراد أنهم شـــبههم ـــ فى سرعة عودة الأبدان منهم كما كانت ـــ بالحبة فى حميل السيل ، فانهـــا تنبت فى يوم وليلة ، أو شبههم بها لسرعة النبات : يكون ضعيفا ، ثم لضعفه يكون أصفر ملتويا ، ثم تشتد قوته بعد ذلك .

وهذا الفضل من الله دليل على واسع رحمة الله بعباده المؤمنين . ولا عجب فقد وصف القرآن الـــكريم رب العزة بأنه « غفور رحيم » عشرات المرات ، والله تعالى هو القائل فى سورة الزمر : « قل يا عبـــادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمـــة الله ، ان الله يغفر الذنوب جميعا ، انه هو الغفور الرحيم » . ويقول فى ســـورة الأعـــراف : « ورحمتى وسعت كل شىء » .

ولهذا الحديث القدسى بعض روايات اخرى ، منهـــا :

١ ـــ يدخل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار ، يقول الله تعالى : أخرجوا من كان فى قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان ، فيخرجون منها قد اسودوا ، فيلقون فى نهر الحياة فينبتون كما تنبت الحبة فى جانب السيل ، ألم تروا أنها تخرج صفراء ملتوية ؟

٢ ـــ أخرجوا من النار من قال : لا اله الا الله ، وعمل من الخير ما يزن كذا .

هذا ، وقد تعرض السلف ـــ بمناسبة هذا الحديث ـــ لحـــكم من آمن بقلبه ولم ينطق بالشهادتين : أيخرج من النار؟

قال القسطلانى فى ذلك :

« استنبط الغـــزالى من قوله : (أخرجوا من النار من كان فى قلبه .. الخ) نجاة من أيقن بالايمان ، وحال بينه وبين النطق بالشهادتين الموت .

قال ـــ أى الغـــزالى ـــ : وأما من قدر على النطق ، ولم يفعل حتى مات ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مع ايقانه بالايمان بقلبه ، فيحتمل أن يكون امتناعه بمنزلة امتناعه عن الصلاة ، فلا يخلد فى النار ، ويحتمل خلافه » .

ورجع غير الغزالى الثانى ، فيحتاج الى تأويله قوله : (فى قلبه) ، فيقدر فيه محذوف ، تقديره : منضما الى النطق بالشهادتين مع القدرة عليه .

ومنشأ الاحتمالين : الخلاف فى أن النطق بالايمان شطر ، فلا يتم الايمان الا به ، وهو مذهب جماعة من العلماء - واختاره الامام شمس الدين وفخر الاسلام .

أو هو شرط لاجراء الأحكام الدنيوية فقط ، وهو مذهب جمهور المحققين ، وهو اختيار الشيخ أبى منصور . والنصوص معاضدة لذلك . قاله التفتازانى .

اللهم اجعلنا أهلا لعفوك وغفرانك ، ولا تحرمنا من فضلك ورضوانك .

دكتور أحمد الشرباصى

فاعلم انه لا اله الا الله ، واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومثواكم .

« قرآن كريم »

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دكتور أحمد الشرباصى

الحديث الشريف

بين الحسد والغبطة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« لا حسد الا فى اثنتين : رجل علمه الله القرآن ، فهو يتلوه آناء الليل والنهار ، فسمعه جار له فقال : ليتنى أوتيت ما أوتى فلان ، فعملت مثل ما يعمل ، ورجل آتاه الله ما لا فهو يهلكه فى الحق ، فقال رجل : ليتنى أوتيت مثل ما أوتى فلان ، فعملت مثل ما يعمل » .

(رواه البخارى)

الحسد هو تمنى زوال نعمة المحسود ، وان لم يصر للحاسد مثلها ، وقيل أن الحسد هو أن يرى الانسان لاخيه نعمة ، فيتمنى أن تزول عنه ، وتكون له دونه ، وهو غير الغبط — بفتح فسكون أو الغبطة ، وهى أن يتمنى الانسان أن يكون له مثل نعمة أخيه دون أن يتمنى زوالها عن أخيه .

وقد ذم القرآن الكريم الحسد ، فأرشد الى الاستعاذة منه فى قوله تعالى «ومن شر حاسد اذا حسد» . وقال : «ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق » .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب» رواه ابو داود وابن ماجة . وقال عبد الله بن مسعود ، لاتعادوا نعم الله .

قيل له : ومن يعاد نعم الله ؟

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فقال : الذين يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله .

والحاسد ممقوت مبغوض مطرود ملعون ، وهو عدو نعمة الله يعترض على ماقضى الله وقدر . ويقول بعض الحكماء : بارز الحاسد ربه من خمسة أوجه : أحدها أنه أبغض كل نعمة ظهرت على غيره ، وثانيها أنه ساخط لقسمة ربه ، كأنه يقول : لم قسمت هذه القسمة ؟ وثالثها أنه ضار فعل الله ، أى ان فضل الله يؤتيه من يشاء، وهو يبخل بفضل الله : ورابعها أنه خذل أولياء الله ، أو يريد خذلانهم وزوال النعمة عنهم ، وخامسها أنه أعان عدوه ابليس .

وقيل : الحاسد لا ينال فى المجالس الا ندامة ، ولا ينال عند الملائكة الا لعنة وبغضاء ، ولا ينال فى الخلوة الا الا جزعا وغما ، ولا ينال فى الآخرة الا حزنا واحتراقا ، ولاينال من الله الا بعدا ومقتا .

والحسد أول ذنب كان به العصيان لله فى السماء ، حيث حسد أبليس آدم عليه السلام ، وهو أيضا أول ذنب كان فيه عصيان لله فى الارض ، حيث حسد قابيل أخاه هابيل .

وما أبلغ كلمة الحسن : مارأيت ظالما أشبه بمظلوم من حاسد : نفس — بفتح الفاء — دائم ، وحزن لازم ، وغيرة لاتنفد .

وقال بعض الشعراء .

ألا قل لمن بات لى حاسدا
أتدرى على من أسأت الأدب ؟
أسأت الى الله فى حكمه
اذا أنت لم ترض لى ما وهب

وبعض العلماء يرى الحسد لايتم معناه الا اذا كان هناك سعى من الحاسد ومحاولة لاذهاب النعمة عن صاحبها ، ولذلك نرى الاستاذ محمد عبده فى تفسيره «جزء عم» يقول .

« الحاسد يتمنى زوال نعمة محسود ولا يرضى أن تتجدد له نعمة . وهو اذن — أى أنفذ حسده ، وحققه بالسعى والجد فى ازالة نعمة من يحسده — من أشد خلق الله أذى ومن أخفاهم حيلة وأدقهم وسيلة وليس فى طاقة محسوده ارضاؤه بوجه من الوجوه ، ولا فى استطاعته الوقوف على ما يدبره من المكائد فلا ملجأ منه الا الى الله وحده فهو القادر على كف أذاه ، واحباط سعيه . وقانا الله شر الحاسدين ، وكف عنا كيد الكائدين » .

https://t.me/megallat/ Not-for-salle جروب مجلات قديمة - تلجرام

وهـذا المعنى قد ذكره الاولون ، فقد أشار القرطبى فى تفسيره الى أن الحاسـد لايضر الا اذا ظهر حسـده بفعل أو قول ، وذلك بأن يحمله الحسد على ايقاع الشر بالمحسـود ، فيتبع مساوئه ويطلب عثراته ، وقد قال صلى الله عليه وسلم : «اذا حسدت فلا تبغ» .

والحسد بمعناه اللغوى العام نوعان مذمـوم ومحـمود ، فالمذموم هو أن تتمنى زوال نعمة الله تعالى عن أخيك المسلم ـ وقاك الله ذلك ـ وهو النوع الذى ذمه الله لأن فيه اعتراضا على قضاء الله وحكمته ، والحسد الممدوح هو أن تتمنى أن يكون لك ما لأخيك المسـلم من النعمة والخير ، مع عدم زوال ذلك عن أخيك ، ومعناه الغبطة أو المنافسة وهذا لا مانع منه ، والقرآن المجـيد يقول : «وفى ذلك فليتنافس المتنافسون»

ومن هنا جاء قول رسول الله عليه الصلاة والسلام : لا حسد الا فى اثنتين أى لاغبطة الا فى حالتين . وهذا هو الامام ابن كثير يتحـدث فى كتابـه « فضائل القرآن » عن هذا الحديث ، فيقول فيما يقول : « صاحب القرآن فى غبطة ، وهى حسن الحال ، فينبغى أن يكون شديد الاغتباط بما هو فيه ، ويستحب تعبيطه بذلك ، يقال : غبطه يغبطه ـ بالكسر ـ غبطا ، اذا تمنى مثل ما هو فيه من النعمة .

والحسد الشرعى الممدوح هو تمنى حال مثل ذاك الذى هو على حالة سارة ولهذا قال عليه السلام : «لاحسد الا فى اثنتين ...» فذكر النعمة القاصرة وهى تلاوة القرآن آناء الليـل والنهـار ، والنعمة المتعدية ، وهى انفاق المـال بالليل والنهار ، كما قال تعالى : « ان الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقـوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبـور » .

وأول الشخصين الذين يحسـن بالمسلم أن يغبطهما ، ويتمنى أن يكون له مالهما ، « رجـل علمه القرآن فهو يتلوه آناء الليل والنهار ، فسمعه جار له ، فقال : ليتنى أوتيت مثل ما أوتى فلان ، فعملت مثل ما يعمل » . أى : رجل وفقه الله الى اتقان قراءة القرآن بضبط وعلم وفهم ، أو الى حفظـه بجوار ضبطه ، فهو يشغل نفسه بكتاب ربه ، يطالعه ويتلوه ويرتله ويتدبر فيه خلال ساعات الليل والنهار .

«والاناء» جمع انى ـ بكسر فسكون

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ـ وهى الساعة من الليل ، أو أى ساعة كانت ، ومنه قول الله تبارك وتعالى فى آل عمران : « يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون » .

والقرآن الكريم يقول فى سورة القمر : «ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر » . ويقول فى سورة الاسراء «وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا » . وقال فى سورة النساء : « أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا) ويقول فى سورة الاسراء : « واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا» وقال فى سورة المزمل : « فاقرأوا ماتيسر من القرآن » . وقال فى سورة فاطر : « ان الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجاوة لن تبوره وقال فى سورة الفرقان: « وقال الرسول يارب ان قومى اتخذوا هذا القرآن مهجورا » ... الخ

والرسول صلوات الله عليه يحث حثا قويا على قراءة القرآن وحفظه ، فيقول : « خيركم من تعلم القرآن وعلمه » . ويقول : « القرآن مأدبة الله فخذوا من مأدبته ما استطعتم » .

والشخص الثانى الذى يحسن بالمسلم أن يغبطه ويتبع طريقته : «رجل آتاه الله مالا فهو يهلكه فى الحق فقال رجل: ليتنى أوتيت مثل ما أوتى فلان فعملت مثل ما يعمل » .

أى رجل رزقه الله مالا كثيرا من وجوه طيبة مشروعة ، فلم يكنزه ولم يبخل به ، بل شرع ينفقه فى وجوه الخير والبر ، ويؤدى منه حقوقا لله ، وحقوقا للعباد ، يتبرع ويتطوع ، يتصدق ويحسن ، يجود ويعطى ، فيراه رجل آخر ، فيحمد هذا المسعى ، ويسر من ذلك الانفاق ، ويرجو ربه أن يهيىء له مثلما هيأ لهذا الجواد الكريم ، حتى يجود كما جاد وينفق كما انفق .

والقرآن الكريم يحض الحض القوى البليغ على الانفاق ، فيقول فى سورة البقرة : « وما تنفقوا من خير فلأنفسكم » ويقول فى سورة سبأ : « وما أنفقتم من شىء فهو يخلفه وهو

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

خير الرازقين » . ويقول فى سورة آل عمران : « لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون » . ويقول فى سورة الانفال : « وما تنفقوا من شىء فى سبيل الله يوف اليكم » . ويقول فى سورة البقرة : « مثل الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم » .

هذا وهناك روايات أخرى لهذا الحديث النبوى الشريف ، منها :

١ ــ «لاحسد الا فى اثنتين : رجل آتاه الله الكتاب ، فهو يقوم به آناء الليل والنهار ، ورجل أعطاه الله مالا ، فهو يتصدق به آناء الليل والنهار » .

٢ ــ « لاتنافس بينكم الا فى اثنتين رجل أعطاه الله القرآن ، فهو يقوم به آناء الليل والنهار ، ويتبع ما فيه ، فيقول رجل : لو أن الله أعطانى مثل ما أعطى فلانا ، فأقوم به كما يقوم به ورجل أعطاه الله مالا فهو ينفق ويتصدق فيقول رجل : لو أن الله أعطانى مثل ما أعطى فلانا فأتصدق به » .

وبعد ، فجنبنى الله واياك أن نعرف طريق الحسد الممقوت أو الحقد الرخيص ، وجملنى الله واياك بنعمة المنافسة فى الخير والمسارعة الى البر، انه بالمؤمنين رءوف رحيم .

د . أحمد الشرباصى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مشاعل على الطريق

الصلاة والسلام عليك أيها النبى . .

هذه هى التحية التى أمرنا الله أن نتوجه بها اليك . وأوجب علينا أن نذكرها ونكررها . ونرطب ألسنتنا وقلوبنا بها .. فقال تعالى : « ان الله وملائكته يصلون على النبى يأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما » .. وليس فى طاقة بشر أن يجد عبارة يصور بها مقامك وقدرك وشرف منزلتك أعظم من التضرع الى الله أن يصلى ويسلم عليك ، اذ ليس بعد ثناء الله وسلامه عليك غاية ترجى لمخلوق كريم أعظم منك يا رسول الله ، وليس وراء هذه الغـاية الا ما أعده الله لك مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر .

٢ ــ فأنت أكرم وأعظـم خلق الله على الاطلاق ، وبك أخرج الله الناس من الظلمات الى النور ، وختم هديه ووحيه الى النبيين ، فلا نبى بعدك ولا كتاب بعد القرآن الذى أنزل عليك ، ولا دين غير الاسلام الذى بعثك به رحمة علمة ونعمة تامة . كما يقول جل شـأنه : « اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليـكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا » ، وكما يقول تعالى : « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين . يهدى الله به من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم » .

٣ ــ وقد كان مولدك مبدأ التحول العظيم فى تاريخ الوجود وحياته وكان استجابة لدعوة ابيك ابراهيم وولده اسماعيل . اذ كان يرفعان قواعد البيت الحرام ويتولان ما يحكيه القرآن : « ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك . وأرنا مناسكنا وتب علينا انك ينت التواب الرحيم . ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الـكتاب والحكمة ويزكيهم انك أنت العزيز الحكيم » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قد استجاب الله دعاءهما ، فجعل منهما أمة مسلمة ، وبعث فيها رسولا منها ، اليها والى الناس كافة ، وكان عملك فيها كما يقول الله : « لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفى ضلال مبين » ، وكل ما وصل اليه العرب من تقدم فى العلوم ورقى فى الحضاوة • ورخاء فى العيش كان التفسير الكبير لهذه الآية الكريمة ، وكل ما وصل اليه العالم من حركة بعد سكون • ونظام بعد فوضى • وكرامة انسانية بعد مهانة حيوانية كان التفسير الكبير لقول الله لك : « وما أرسلناك الا رحمة للعاملين » •

٤ ــ لقد كان العرب قبلك محكومين بنفوذ الفرس فى العراق ، ونفوذ الروم فى الشام ومصر وشمال افريقيا ، ونفوذ الحبشة حينا والفرس حينا آخر فى اليمن والجنوب ، وكانوا فى جزيرتهم قبائل يأكل بعضها بعضا ويتربص بعضها ببعض ويغير بعضها على بعض ، فجمعتهم بعد تفرق ، وقوتهم بعد ضعف • وحررتهم من الخضوع لغير ربهم ، ثم دفعتهم الى الجهاد فى سبيل الله حتى وصلوا الى الامم التى لم تصل اليها أمة ، وآلت اليهم مقادة العالم فى كل شىء كان يعرفه العالم ، ثم كانت حضارتهم المنارة الرفيعة التى أضاءت لاروبا طريق النجاة من ظلام العصور الوسطى ، فصلاة الله وسلامه عليك من كل قلب آمن بك • ومن كل عقل استنار بهديك • ومن كل انسان وجد فيك القدوة الطيبة والاسوة الحسنة • كما يقول الله فيك : « لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا » •

٥ ــ ورحم الله العقاد اذ يقول عنك فى كتابه « عبقرية محمد » : وحسبنا من عبقرية محمد أن يقيم البرهان على أن محمدا عظيم فى كل ميزان • عظيم فى ميزان الدين وعظيم فى ميزان العلم ، وعظيم فى ميزان الشعور ، وعظيم عند من يختلفون فى العقائد ولا يسعهم أن يختلفوا فى الطبائع الآدمية الا أن يرين العنت على الطبائع فتنحرف عن السواء وهى خاسرة بانحرافها ولا خسارة على السواء ، ان عمل محمد لكاف جد الكفاية لتخويله المكان الأسنى من التعظيم والاعجاب والثناء

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

٦ ــ ومن ثم كان الاحتفال بمولدك يارسول الله استجابة طبيعية لشعور المؤمنين بفضل الله عليهم ، ورحمته • واحسانه اليهم ، وهو كذلك خليق بأن يهتم به الناس اجمعون ، لأنك رحمة الله للعالمين ، ولأنك كما يقول الله فيك وفى الكتاب الذى أنزل عليك : « وكذلك أوحينا اليك روحا من أمرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ، ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء من عبادنا ، وانك لتهدى الى صراط مستقيم » •

٧ ــ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل محمد ، وارحم محمدا وآل محمد، وبارك على محمد وعلى آل محمد • كما رحمت وباركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم فى العالمين انك حميد مجيد •

عبد الرحيم فودة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دراسات قرآنية

رب العالمين

عالم الملائكة

على عبد العظيم

عرفنا أن عالم الملائكة موال لعالم البشر ، وقد أنبأنا القرآن بألوان من هذه الموالاة ، فان الله سبحانه وتعالى يصلى علينا هو وملائكته لانه رحيم بنا ، ورحمته تقتضى هداية البشر ودعوتهم الى الاتصال بفاطر السموات والارض وعبادته حق عبادته ليخرجوا بهذا من الظلمات الى النور وليكون الجنس البشرى خليفة الله فى أرضه وحامل أمانته بين خلقه ، قال تعالى :« هو الذى يصلى عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور ، وكان بالمؤمنين رحيما » وصلوات الله ، رحمات متواليات ، وصلوات الملائكة استغفار للمؤمنين ، ويتضح هذا فى قوله تعالى : « والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن فى الأرض ، ألا ان الله هو الغفور الرحيم » وكذلك يفعل حملة العرش ، قال تعالى : « الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ، ربنا وسعت كل شىء رحمة وعلما ، فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم • ربنا وادخلهم جنات عدن التى وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك أنت العزيز الحكيم • وقهم السيئات ، ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته ، وذلك هو الفوز العظيم » •

والملائكة تشارك علماء المؤمنين اعلان توحيد الله ، فالملائكة بايمانهم العميق والمؤمنون بما هداهم اليه علمهم العميق يعلنون جميعا ما أعلنه الله من وحدانيته وعدالته وعزته وحكمته ، قال تعالى « شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط ، لا اله الا هو العزيز الحكيم » •

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وهنا يلتقى العلم الغزير عند البشر ، بالهداية الفطرية عند الملائكة ، بالكتب السماوية التى نزلها الله على رسله لارشادهم الى وحدانية الله ، وان كان هناك من الناس « من يجادل فى الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير » والعلم وحده لايكفى للايمان ، فلابد من هداية روحية وتوجيهات ربانية لان فى البشر من « أضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله » ؟ . ولهذا كان الايمان بالله يقتضى الايمان بملائكته وبكتبه ورسله . قال تعالى « آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله » وقال سبحانه : « ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا » .

ولا عجب فى هذا ، فان الله سبحانه يرسل ملائكته بكتبه الى أنبيائه لهداية البشر واخراجهم من الظلمات الى النور ، قال تعالى : « رفيع الدرجات ذو العرش يلقى الروح من أمره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق » وقال عز من قائل لرسوله الكريم : « كتاب أنزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد » .

ونحن نعلم أن الملائكة مخلوقة من الطاقة ، وقد هدانا الله الى أن ندرك بعض سننه الكونية ، ومنها أن المادة يمكن أن تتحول الى طاقة وقد فجرنا ذرة اليورانيوم فأنتجت طاقة جبارة هائلة يمكن استغلالها فى السلم والحرب على السواء .

ومن هذه السنن الكونية أن الطاقة يمكن أن تتحول الى مادة ، ونجاحنا فى هذا محدود عن طريق البطاريات الشمسية التى تزود بها المركبات الفضائية ، ولكن عالم النبات يؤدى هذا التحويل باستمرار ، فانه عن طريق التمثيل الكلوروفيلى يختزن حرارة الشمس ليردها الينا فى صورة النار التى نستغلها فى بيوتنا وفى معاملنا فان خضرة النبات تمتص الحرارة بطريق البناء الضوئى وهى ظاهرة عجيبة يقف أمامها العلماء حائرين ، قال تعالى : « وهو الذى أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شىء فأخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا » فالخضر هو التمثيل الضوئى ، وقد عربه علماء النبات باسم « اليخضور » وكان أولى بهم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أن يلتزموا التعبير القرآنى « الخضر » • ولولا الخضر لانعدمت مملكة النبات وبالتالى مملكة الحيوان وعالم الانسان ، والله سبحانه ينبئنا أنه يخرج من الخضر حبا متراكبا ، وعملية اختزان النبات لحرارة الشمس عن طريق الخضر حدثنا عنها القرآن الكريم فى قوله تعالى : « الذى جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا أنتم منه توقدون » ، وفى قوله : « أفرأيتم النار التى تورون ءأنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشئون » •

والنبات يعطى حرارة الشمس فى صورة نار عن طريق الأخشاب الجافة أو عن طريق الفحم الحجرى أو الفحم النباتى ، أو عن طريق البترول المكون من فضلات الخلايا النباتية والحيوانية معا •

وقد ذكرنا هذا لنتساءل أيمكن أن تتحول الملائكة من طاقة روحية الى أرضية فى بعض الاحيان ؟؟ •

ان القرآن الكريم يجيبنا عن هذا الموضوع بوضوح فى قصة ضيف ابراهيم عليه السلام حيث زاره رهط من الملائكة فى صورة بشرية فاستقبلهم فى حنان وبشر ، وذبح لهم عجلا ليقدمه لغذائهم بوصفهم بشرا ولما لم يتناولوا طعامه أوجس شرا لأن للطعام حرمته ، فأخبروه أنهم ملائكة وأنهم جاءوه ليبشروه هو وزوجته بأن الله سيرزقهما — على الكبر — باسحاق ومن ورائه يعقوب ، وبأنهم مرسلون لهلاك قوم لوط لكفرهم به عليه السلام ، ثم ذهبوا الى لوط عليه السلام فرآهم قومه فهموا بالعدوان عليهم ، وأوجس لوط خيفة على ضيوفه فأخبره الرهط أنهم ملائكة فى صورة بشرية وأنهم وافدون لاهلاك قومه المجرمين • قال تعالى : « هل أتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين ، اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون • فراغ الى أهله فجاء بعجل سمين • فقربه اليهم قال ألا تأكلون • فأوجس منهم خيفة قالوا لاتخف وبشروه بغلام عليم • فأقبلت امرأته فى صرة فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم • قالوا كذلك قال ربك انه هو الحكيم العليم » • أما قصتهم مع لوط عليه السلام فتفصلها سورة أخرى ورد فيها أن الملائكة ذهبت اليه فى صورتها البشرية ورآهم قومه فهموا بالعدوان عليهم وأوجس خيفة على

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ضيفه ، فقالوا له : « انا رسل ربك لن يصلوا اليك فاسر بأهلك بقطع من الليل ولايلتفت منكم أحد الا امرأتك انه مصيبها ما أصابهم ، ان موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب ، فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليها حجارة من سجيل منضود • مسومة عند ربك ، وما هى من الظالمين ببعيد » •

كذلك يخبرنا القرآن الكريم أن جبريل عليه السلام تمثل فى صورة بشرية وهبط على مريم عليها السلام وهى خالية فى محرابها ليبشرها بعيسى عليه السلام قال تعالى : « فتمثل لها بشرا سويا • قالت انى أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا • قال انما أنا رسول ربك لأهب لك غلاما زكيا • قالت أنى يكون لى غلام ولم يمسسنى بشر ولم أك بغيا ، قال كذلك قال ربك هو على هين ولنجعله آية للناس ورحمة منا وكان أمرا مقضيا ••••» •

وحدث مثل هذا مع الرسول صلى الله عليه وسلم حيث كان جبريل عليه السلام يتنزل عليه متمثلا فى صورة بشرية • وأحيانا يكون فى صورة دحية الكلبى الصحابى وقد روى مسلم بسنده ، عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى حديث طويل استهله بقوله : « بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ، اذ طلع علينا رجل شديد بياض الوجه شديد سواد الشعر ، لايرى عليه أثر السفر ولايعرفه منا أحد ، حتى جلس الى النبى صلى الله عليه وسلم فأسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفه على فخذيه ، وقال : يامحمد أخبرنى عن الاسلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الاسلام أن تشهد أن لا اله الا الله ، وأن محمد رسول الله ، وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة ، وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا • قال صدقت ، فعجبنا له يسأله يصدقه •••» وتوالت الأسئلة والاجابات والتصديق ، قال عمر : « ثم انطلق ، فلبثت مليا ثم قال : ياعمر أتدرى من السائل ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، قال فانه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم » •

وننتهى من هذا الى أن ظاهرة التجسد فى الملائكة ظاهرة حقيقية لا مجال فيها لجدل أو نقاش ، فقد رآها قوم صالحون مثل أنبياء الله ابراهيم ولوط ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم كما رآها قوم فاسقون مثل قوم لوط عليه

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

السلام • ورأتهم مريم عليها السلام • ورآهم عمر بن الخطاب وأصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم •

ولكننا نتساءل بعد هذا : هل من الممكن أن يرى البشر الملائكة على صورتهم الطبيعية ؟ •

اننا نعلم أن العين البشرية لا ترى من الأضواء الا ألوان الطيف السبعة من الأشعة البنفسجية الى الأشعة الحمراء • أما ما وراء هذه وتلك من الأشعات العديدة، فان عين الانسان عاجزة عن أن تراها ، ونعتقد أن رؤيا الملك بصورته الطبيعية مقصورة على خاتم الأنبياء والمرسلين وحده ، فقد رأى النبى صلى الله عليه وسلم جبريل مالئا الآفاق جالسا على كرسى بين السماء والارض فأدركه الخوف منه ، ثم تمثل له فى صورة بشر وضمه اليه آمرا اياه بالقراءة كما ورد فى الصحيح ، ثم رآه مرة أخرى فى ليلة الاسراء والمعراج • قال تعالى : «ولقد رآه نزلة أخرى • عند سدرة المنتهى ، عندها جنة المأوى ، اذ يغشى السدرة ما يغشى » •

أما كيف يتأثر الانسان بالملائكة سواء فى صورتها الطبيعية أو متمثلة فى صورة مادية فموعدنا به الحديث التالى ان شاء الله •

للحديث بقية •

« الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا : ربنا وسعت كل شىء رحمة وعلما ، فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم » •

قرآن كريم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رحمة الإسلام وإنسانية العروبة في شخصية عمر بن الخطاب

الصارم على تعمل

كانت العدالة في أسمى معانيها ، والرحمة في أقدس مبادئها ، وأعلى مثلها ، أصدق عنوان لخلافة أمير المؤمنين • وأمين المؤمنين ، أبي حفص عمر بن الخطاب ، في سلمه وحربه •

ولو أخذنا في الحديث عن نواحي الاعجاز ، فيما اختص الله به عمر بن الخطاب من صفات ، لتمادى بنا الحديث وامتد بنا القول ، مهما حاولنا الايجاز •

ولـكننا نكتفي بجمل نتبين فيها مدى الفرق العظيم والبون الشاسع ، بين انسانيته وبين الوحشية الرهيبة ، والقسوة الدامية ، التي اتسم بها قواد المعارك قبله وبعده •

وعلى أسس من الايمان الصادق واليقين ، استطاعت هذه القلة من الصحراء أن تتجاوز حدود التصور ، في انتصاراتها الباهرة •• بقيادة ابن الخطاب •

ويعجب المرء •• كيف تسنى لهذه القلة أن تخوض معارك التحرير ، وانتصرت على أعظم امبراطوريتين تحت القبـــة الزرقاء حينذاك ، بما لم يعهـد له نظير في المجتمعات البشرية •

وقد امتدت انتصارات هذا الخليفـــة الى مســـاحات بلغت مليونين وواحد وخمسين ومائتي ألف ميل مربع ، وشملت مناطق : الشام ، ومصر ، والعراق ، والجزيرة ، وخوذستان ، وعراق العجم ، وارمينيـــا ، وأذربيجـــان ، وفارس ، وكرمان ، وخراسان ، وبلوخستان ، وحدود الهند •• ولم تستغرق هذه الفتوحات أكثر من عشر سنوات •

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

هكذا تحقق النصر لهذه القلة على دولتين كانتا تملكان الأقطار الشاسعة ، ولديهما مئات الألوف من الجيوش النظامية ، تحطمت جميعها على صخرة النضال العربى .. ولقد كانت تلك الجيوش تمتاز بما لديها من الفنون الحربية ، ولديها المئونة الكاملة والتسليح ، والكثرة العددية ، وأحدث الأجهزة والآلات فى ذلك العصر ، وهم أعلم بتلك الميادين فى بلادهم ، وداخل حصونهم وقلاعهم .

كانت الدولة الفارسية فى عهد خسروو برويز على أرفع مستوى ، هذا الى ما كان لديها من الثروة المالية الضخمة ، والحضارة التى رسخت قواعدها على مدى تاريخهم ، وأن التكافؤ العسكرى هنا يبدو غريبا ، عند الموازنة والمقارنة .. فقد حاربت جيوش عمر وهى لا تزيد فى مجموعها الكلى على مائة ألف ، دون أن تعتمد على الخبرة والفنون ، بينما كان جند الفرس محصنين من الرأس الى القدم فى تسلحهم بالجواشن والخوذات والدروع ، والقفازات الحديدية ، والجوارب السميكة ، والفيلة المدربة .

ولم يكن عند العرب سوى دروع من الجلد ، ولم يكونوا قد عرفوا الكثير من الآلات والأسلحة كالدبوس وحبال التسلل .. لم يكن لديهم سوى السيوف والأقواس الضئيلة التى كان أعداؤهم يسخرون منها ، ويسمونها مغازل .. ولكن تلك المغازل — على حد تعبير أحد قادة الأعداء — مازالت بهم حتى دمرت الجبروت والطغيان .

كان المسلمون يملكون أسلحة لا يملكها العدو !! .. أسلحة سماوية تقضى بقوتها على كل جبار عنيد ، وأولها الايمان ، طراز جديد من الأسلحة المعنوية ، اليقين بالنصر ، الصدق فى النضال ، الأمانة فى المعاملة ، التضحية والبذل والفداء .. تلك هى الفضائل التى لم تكن مجرد شعارات ، بل حقائق واضحة ، شهدت بها الوقائع ، وانتصر بها الحق على ما كان يتصف به خصومهم من الاستبداد والجور وظلم الرعية .. فوجد جيش عمر الطريق مفتوحا الى شعوب كانت تنتظر النجدة على أيدى المسلمين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بهذا انتصر المسلمون فى أقصر مدة ، وبأقل عدد من المحاربين ، كان انتصارهم بمثابة انقاذ لشعوب طحنتها رحى الطغيان وأرهقها جور الظالمين .

ان الاسكندر ، صديق أرسطو ، بلغ أرض الشام .. يحمل معه الشراسة والجشع ، والمجزرة البشرية ، وأجرى أنهار الدماء ، وحز الرقاب ، وأطاح بألف رأس علقها على مدينة « صور » ، وقيد ثلاثين ألفا بالحبال فى سوق الرقيق كما صنع ذلك فى غيرها .

لكن هذا كان انتصارا سريعا خاطفا ، أسرع به الزوال .

وهكذا كان مصير « بختنصر » و « جنكيز » الذى شيد برجا شامخا ، لا من العاج ، بل من ثمانين ألفا من الرءوس التى فصلها عن أجسامها !! ..

أين هذه الوحشية .. من الفتوحات العمرية النزيهة ، التى نهى فيها عمر رضى الله عنه عن قتل الرهبان فى الصوامع ، والنساء والأطفال ، وعن التعرض لغير المحاربين ، مع احترام المعاهدات على ضوء الوصايا السابقة من الرسول عليه الصلاة والسلام ، والصديق من بعده .. وقد اتجهت النصيحة الى المسلمين بألا يغدروا ، وألا يقتلوا صبيا ولا امرأة ولا راهبا ، وألا يمثلوا بالقتلى .. حتى أمر بتعويض اليهود المبعدين من « خيبر » ، وأوصى عمال البلاد بألا يضنوا عليهم بالمعونة ، واعفائهم من الضريبة مدة عام كامل فى الأمكنة التى استقروا فيها من ديار الاسلام .

بر ورحمة وانسانية ، غنية عن الشرح والتعليق ، وأفق رحيب ، وخلق سمح كريم .. رحم الله أمير المؤمنين وأمين المؤمنين .. ان الحديث يستفيض بنا الى الكثير والكثير ، وحسبنا هذا النذر اليسير :

بلغ الاسكندر الشأو الذى ... ضلت الأفهام فيه والفكر !
وسقى الاسكندر الأرض دما ... ما سقاها مثله غيث المطر !
وله فى فتح « صور » عبرة ... دونها كل الدواهى والعبر !

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ألف رأس فى الضحى علقهـــا ... تعبث الريح بها مثـــل الأكر !
وثلاثين ... ألوفـا ... باعهم ... أذهلوا فى الســـوق تجار البقر !
هل تلقى عن أرسطو مذهبـــا ... يعمر الأرض بافنـــاء البشر ؟!
وبنى جنـكيز برجا شـــامخا ... من رءوس جـزها يوم انتصر !
وهولاكو هلـكت آســـيا به ... ودهاها يوم نحس مســـتمر !
قتـــل مليونين فى غاراته ... أغرق البـــدو دمـاء والخضر !
وبنى الجســـر على دجلة من ... كتب يمشى عليهـــا من عبـر !
أى شىء كان يحـــوى صدره ... قلب ذئب يا الهى .. أم حجـر ؟!
كان فى الدنيـــا عذابا للورى ... وهو فى الأخرى عذاب لســـقر !
وجنى الأســـبان فى أندلس ... ما جنى فى الشرق ســفاح التتر !
هدموا الرحمـــة فى طغيـانهم ... وأطاحوا بالتـــراث المـــدخر !
اذكروا هـذا دواما .. واذكروا ... عن أبى حفص مزاياه الغـــرر !
أمر القـــواد ألا يغنمـــوا ... فى البرايا غير محمود المســـير !
ونهى عن قتـــل شيخ هرم ... عضـــه الدهر وأضناه الـكبر !
وعن الراهب فى صـــومعة ... وعن المرأة والطفـــل النضر !
وعن الأشـــجار أن يقطعهـا ... عابر .. وهى ظلال وثمـــر !
ونهى أن يقتـــلوا من لم يـكن ... شـهر السيف لحـرب أو غدر !
وازنوا .. ما بين حـــكم عادل ... لم تزل ذكراه نورا للعصـــر !
وظفـــاة حكموا ثم انطـــوى ... سفر دنيـــاهم كلمح بالبصر !
قتلوا عمـــدا ملايين البشر ... ونهى الفـــاروق عن قطع الشجر !

« الصاوى على شعلان »

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

السيدة زينب بنت الإمام

عبد المغني المنشاوي

زواج زينب :

فاتنا أن نتحدث فى ايجاز عن زواج زينب رضى الله عنهـا ، مراعين ترتيب الأحداث ، وتوقيت الزمن .

والواجب يتقاضانا أن نلم المـامة عابرة بهذا الزواج السعيد ، وأن نكشف عن هوية هذا الزوج الشريف النبيل ، قبل أن تشغلنا أحداث هذه السيرة المتلاحقة فتلهينا عن النهوض بهذا الواجب المحتوم .

ولتكون الصورة تامة التكوين ، نهضت زينب عليها الرضوان بالتبعـات التى ألقيت عليها فى سنها المبـكرة ، وهى فى بيت أبيها الامام على عليـه الرضوان ، بعد ما فقدت أمها الزهراء الراحلة الـكريمة .

ولقد هيأت لها هذه التبعات أسباب النضج المبكر ، فأصبحت فى هذه السن المبكرة ناضجة الفكر ، مرهفة الحس ، ذات مكانة مكينة ، لا تتاح لأترابها ممن هن فى سنها .. وقد بوأتها أحداث الحياة مكان أمها الزهراء الراحلة الـكريمة ، فباتت سـيدة بيتها الرفيقة الرقيقة ، الواعية الراعية ، للسبطين الـكريمين : الحسن والحسين ، والشقيقتين الصغيرتين : رقية وأم كلثوم ، رضوان الله على الجميع .

وما ان أيفعت زينب الطاهرة ، وشبت عن الطوق ، بعد اذ جاوزت حد الصغر ، حتى تقدم الى خطبتها كثير من أكرم بيوتات المسلمين ، وكان من بينهم عبد الله ابن جعفر ، عليه وعلى أبيه الرضوان ، فما تردد على كرم الله وجهه أن يزوجهـا من عبد الله بن جعفر ، فهو ابن شقيقه جعفر بن أبى طالب ، الشجاع المقدام ، وأحد الأولين السابقين الى الاسلام .. يقول أبو هريرة عنه :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

(ما ركب المطايا ، ولا وطىء لتراب بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من جعفر بن أبى طالب) .

ولقد كان جعفر عليه الرضوان — مع شجاعته واقدامه — على خلق عظيم ، يعطف على الفقراء ويحب المساكين .. وبحسبه فخارا ، أن كان رسول الله عليه صلوات الله يكنيه : أبا المساكين .. ويقول له : أشبهت خلقى وخلقى .. كما روى البخارى شيخ المحدثين .

من أجل هذه الملابسات المتشابكة ، والنعوت المشرقة المتألقة ، قرت عين على كرم الله وجهه ، وسر قلبه بهذه المصاهرة الخيرة الكريمة ، التى استشعر فيها كل ألوان الرضا والغبطة .

بتمام زواج ابن أخيه عبد الله بن جعفر ، بابنته الكريمة زينب عليها وعليهم جميعا من الله سابغ الرضوان .

كان عبد الله يكبر زينب بست سنوات ، وكان رسول الله عليه صلوات الله يحب عبد الله الحب كله ، ويغمره بألوان شتى من العطف ، تعددت وزادت بعد استشهاد أبيه جعفر بن أبى طالب فى موقعة « مؤتة » بأرض الشام ، جاهد فيها جعفر عليه الرضوان ، مقبلا غير مدبر ، حتى نال الشهادة مشكورا غير مغمور ، مقطوعا ذراعاه ، مثخنا بنيف وتسعين جرحا ، وقد عوضه الله عن ذراعيه بجناحين يطير بهما مع الملائكة فى أنحاء الجنة حيث شاء .

سرى سر جعفر الى قلب ابنه عبد الله ، فكما كان جعفر الكريم الجواد بنفسه استشهادا فى سبيل الله ، كان عبد الله الكريم الجواد بماله على الفقراء من عباد الله ، لا يبخل عليهم بالخروج عن كل ما ملكت يداه .. حتى لقد لقبه ذووه وعارفو فضله ، بأنه قطب السخاء ، وبحر الجود .

كان فى طليعة الأجواد فى الاسلام ، اذ كان من أيسر بنى هاشم وأغناهم .. عرف عنه — عليه الرضوان — أنه لم يرد سائلا قصده ، بل كان يبدؤه بالعطاء قبل أن يسأله ، حتى لقد قال فيه فقراء المدينة بعد موته :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

« ما كنا نعرف السؤال حتى مات عبد الله بن جعفر » !!

ومما يرويه الرواة عن جوده وكرمه ، أن امرأة سألته شيئا فأعطاها العطاء الجزيل ، فقال له بعض من شهد مشهد السؤال والعطاء : انهـا لا تعرفك ، وكان يرضيها من المـال اليسير .. فما كان جوابه عليه الرضوان الا أن قال :

« لئن كان يرضيها اليسـير ، انى لا أرضى الا بالـكثير .. ولئن كانت لا تعرفنى ، انى لأعرف نفسى » .

ومن مأثور قوله فى الجود :

« ليس الجواد الذى يعطى بعد المسألة ، لأن الذى يبذله السـائل من ماء وجهه وكلامه ، أفضل مما يبذل له من النائل ، وانما الجواد الذى يبتدىء بالمعروف »

وكان الامام الحسين يقول عن عبد الله بن جعفر ، عليهما الرضوان : علمنـا ابن جعفر السخاء .

ولقد شهدت زينب عليها الرضوان صنع زوجها عبد الله بالمـال سخاء وكرما ، فلم تنهه ولم تحدثه فيما يصنع .

أما بعد .. فهذا هو الزوج المثالى المختار ، وهذه هى الزوجة الطيبة الطاهرة سلالة الأبرار الأخيار الأطهار ، تم زواجهما المبارك فى حفل جامع لالوان من البهجة والتكريم ، ضم الـكواكب الوضاءة من صحابة سـيد المرسلين ، وعلى رأسهم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فى ذلك الحين .. ولقد أثمر هذا الزواج الموفق المبارك ثمرته الطيبة المرجوة من بنات وبنين .

عود على بدء :

لقد سبق القول ، فى مقال مسبق ، أن بعض الشامتين بمقتل على كرم الله وجهه ، تمثل حين بلغه نبأ مقتله بقول الشاعر :

فألقت عصاها واستقر بها النوى كما قر عينـا بالإياب المسافر

والحق أن دنيا القوم بعد مقتل على عليه الرضوان لم تلق عصاها ، ولا استقر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بها النوى كما زعم الزاعمون ، بل ان مقتـــل الامام كان حلقة من حلقات فواجع ألمت بآل البيت متلاحقة متساوقة ، يأخذ بعضها برقاب بعض .. فما كادت زينب عليهـــا الرضوان تمتحن بثكل أبيهـــا الامام ، حتى استهل دور امتحانها بشقيقها الحسن عليه الرضوان .

قام الحسن عليه الرضوان ، بعد مقتل الامام ، ينعى أباه بخطبة كانت مظهرا لإرثه البلاغة عن أبيه .. يقول فيها :

« لقد قبض الله ، فى هذه الليلة ، رجلا لم يسبقه الأولون بعمل ، ولا يدركه الآخرون بعمل .. ولقد كان يجاهد مع رسول الله عليه صلوات الله وآله ، فيقيـــه بنفسه ، واقد كان يوجهه برايته ، فيكتنفه جبريل عن يمينه ، وميكائيل عن يساره ، فلا يرجع حتى يفتح عليه .. وما خلف صفراء ولا بيضـــاء ، الا سبعمائة درهم بقية من عطاء ، أراد أن يبتاع بها خادما لأهله » .

وما بلغ الحسن من خطبته هذه القولة ، حتى خنقته العبرة ، فبكى وبكت معه جماهير السامعين .

حاول الحسن أول أمره أن يستعين بأهل الـــكوفة على خصمه الخصيم : معاوية ، فكان أهل الـــكوفة له أدوات تخـــذيل ، ودعاة تضليل ، وأبواق كيـــد وتهويل ، بل كانوا عليـــه الحرب العوان ، ولخصمه الناصر المعوان ، حتى آثر الحسن عليه الرضوان أن يتنازل عن الخلافة لمعاوية خصمه الخصيم ، بعد اذ تحداه أهل العراق ، فشدوا على فسطاطه فانتهبوه ، حتى أخذوا مصلاه من تحتـــه ، وامتدت يد أثيمـــة اليه بطعنة نجـــــلاء ، بلغت العظم ، فتولى عنهم كارها لهم وهو يقـــول :

« يا أهل العراق .. انه سخا بنفسى عنـــكم ثلاث : قتلـــكم أبى ، وطعنكم اياى ، وانتهابكم متاعى » .

هذا .. وللحديث بقية ان شاء الله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

علاج البشرية

(يحى عبد الباسط)

بالعبور إلى اقتصاد إسلامى

قال تعالى :

« يأيها الذين آمنوا استجيبوا الله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم »

بينا فى مقال سابق ، صحيح العقيدة بوحدانية الله منذ آدم ، وعلاج الشرك بالله ببعث الرسل تقويما العقيدة والسلوك القويم الناشىء من هذه العقيدة لا من النظام أو من القوانين .

ففى الاقتصاد الاسلامى يأمر الله المجتمع الاسلامى بأن يتكافل مع بعضه البعض ، يضمن الكفاية أولا للجميع قبل الثراء ، وذلك قبل أى أفكار اشتراكية ، وليست رأسمالية تستعمل دون النظر الى الآخرين ، أو شيوعية تنتهك انسانية الانسان وتحوله كصامولة فى آله ، أى أن أى مدخرات عليها نسبة زكاء ٢ ١/٢ ٪ أى أن أى مبالغ — مهما كانت ملايين أو مليارات — تنتهى فى ظرف ٤٠ عاما مما يدفع الفرد المسلم والمجتمع الاسلامى الى الكسب المشروع والتنمية والاستثمارات وتوفير فرص العمل .. وفى الحديث « تثمروا أموالكم قبل أن تأكلها الصدقة، والتمسوا الرزق فى خبايا الارض» — حارب كنز المال وعدم اخراج حقه . قال الله تعالى : « والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم » .

وبذلك نأخذ بأسباب العمل على الكسب المشروع .. على أن ملكية المال أشبه لمالكها بأمين أوتمن على مال يتصرف فيها حسبما أمره الله فى حقها المشروع . فهو الله الذى خلق الشمس تستمد منها الطاقة للكائنات . فان أخذها النبات

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أعطاها للحيوان .. والكل للانسان . وهو ـ سبحانه ـ الذى خلق الماء ليكون منه كل شىء حى ، وأمد كل كائن برزقه ، وعليه أن يأخذ بالأسباب « وما من دابة فى الأرض الا على الله رزقها » .

الاسماك فى قاع المحيطات ، أرسل لها الغذاء المجهز من طحالب وحيوانات صغيرة فتتغذى على هذه الطحالب .. وخلق كل شىء . فعلينا أن نأخذ بالأسباب كما قال الله « هو الذى جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور » .

فالاسلام لكفالته للفرد والمجتمع ، يداوى المجتمع داخليا وخارجيا ، فماذا لو اجمعت وزارات الشئون الاجتماعية والعمل فى العالم الاسلامى وعالجت داء المجتمع من فقراء ومساكين ومتسولين ومشردين ومنحرفين ومتعطلين وأعطتهم الكفاية أولا من كنوز المسلمين وفرص العمل ، بغض النظر عن الحدود الجغرافية ، وأعطت هذه الفرصة لكل عامل شريف ؟ .. اذن لصار المجتمع متكافلا مع بعضه .. والزمن دوار يوم ويوم .

ولكن يعاب الآتى : توضع الأموال فى بنوك أجنبية معرضة للمخاطر .. بنوك دول استعمرتنا سابقا وأوجدت العدو الصهيونى ، لم يؤخذ حق الزكاة منها ، وتركت لغير المسلمين فى بنوكهم .. فهى معرضة الآن لانخفاض القيمة الشرائية تارة وللمصادرة تارة أخرى .

على أن الدول والأفراد التى لها الملايين من دول البترول ـ ومعظم هذه الدول غير زراعية ـ معرضة لنضوب البترول .. فما احوجنا لعلاجنا بدين الاسلام فما نقص مال من صدقة . بل هو تزكية للمال وانماءله ، وتطهير للمسلمين ، وخلق أمة مرهوبة الجانب .

هذا اليوم ، فحالنا لا يخفى على أحد .

لقد خلق لنا الله الامكانيات ، وليس أمامنا الا أن نعمل .. فمثلا أكثر من عشرات

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الملايين من الأفدنة فى السودان والصومال قابلة للزراعة ، ولا تزرع • ونهدد بالجوع والتوسع الرأسى ، وغلة الفدان لاتصل الى ثلث انتاجية الفدان فى أوربا وأمريكا • والأسمدة لاتوضع الا ١/٨ ما يجب وضعه •

هذا غير الثروة المائية والمعدنية ، واذا لم نستغل هذه الامكانيات كما يجب قبل فوات الأوان ، فلن نرجع عجلة التاريخ الى الوراء لكى نصحح الأخطاء •

ان الأعداء يرموننا بأننا سبب نكبة العالم والتضخم والبطالة • وغلاة المستعمرين ينادون باحلال الصهاينة محلنا جميعا لكى ينعم المجتمع الدولى باحلال أناس متحضرين يساهمون فى رخاء العالم ••

خسئوا وبدد الله احلامهم •• نحن الذين كنا سببا فى حضارتهم يوم كنا أمة متمسكة بتعاليم الاسلام •• لم نكن مثل هؤلاء الذين تطفلوا على العالم • قال تعالى « وأخذهم الربا وقد نهوا عنه وأكلهم أموال الناس بالباطل واعتدنا للكافرين منهم عذابا اليما » • نحن لم نرم الحبوب لكيلا تتأثر الاسعار ، بل نادى الاسلام : « من كان عنده فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له » •

الاسلام حرم الاحتكار ، ولم نلجأ الى سلاح البترول الا حينما رأينا ان مالنا سلاح موجه ضدنا • وكان التضخم قبلها لكيلا تلقى كل التبعات علينا حقا ، كما قال الله « وما أرسلناك الا رحمة للعالمين » للعالم أجمع •

وقسم الله مراحل الرعاية قال تعالى « واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذى القربى واليتامى والمساكين والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا • الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون ما آتاهم الله من فضله وأعتدنا للكافرين عذابا مهينا • والذين ينفقون أموالهم رئاء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا » •

رحمة بالانسان والحيوان • فحكى الاسلام ان امرأة دخلت النار بسبب هرة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حبستها فماتت جوعا : لا هى اطعمتها ولا هى تركتها تاكل من خشاش الارض .. والرجل الذى دخل الجنة بسبب أن سقى كلبا بخفه من مـــاء البئر ، كاد أن يموت من العطش ..

بل ان هناك أوقافا خصصت لرعاية الحيوان والرحمة بالنبات . فحرم تقطيع الزرع للاعـــداء . وأمر من كان بيـــده فسيلة نخـــل وأن القيامة سوف تقوم ــ فعليه أن يزرعها . ألم نأنس من أنفسنا رشـــدا وتبق معنا أموالنا ؟ ألم تبلغ الأمة الاسلامية سن الرشد وتوجه أموالنا لخير الدنيا والآخرة ؟ بل ان الترف قد يمزق المجتمع داخليا وخارجيا .. هناك من يهلكه الثراء وهناك من يهلكه الفقر . وخارجيا أظن أن الأعداء يتربصون بنا .. وحينما نضعف ونقعد عن أسباب النصر ويواجهنا الأعداء ــ ونحن مجتمع متخلف اقتصـــاديا وصناعيا وتكنولوجيا ــ نكون مثل الأمم التى بادت ، لأنها لم تستطع أن تواجه الحياة . قال تعالى : « واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا » .

ان تكافل المسلمين مع بعضهم عز فى الدنيا وفى الآخرة ، بل لا مكان فى هـــذا العصر للضعيف . والعلاقة ثابتة على أساس مستمد من الاله . وليست اجتهـــادات فردية تقلب المجتمع رأسا على عقب ، حتى يرى المجتمع النور فى ظل قوانين ثابتة ، ونضع كل أمر فى اطاره الصحيح ، حتى لا تكون هناك سوق سوداء وأخرى بيضاء ، أمام نظر المجتمع .. حتى لا نكون سماسرة على مصالح أنفسنا ودیننا . بل نحن متضامنون متكافلون ، حتى لانكون ضياعا للجهد ، ووظائف خالية وبطالة عادية ومقنعة . حتى تكون الحكومات الاسلامية وشعوبها فى ظل الله وقانونه ، وليست حقلا للتجارب الاشتراكية تارة أو الرأسمالية تارة أخرى .. نعم ، نستجيب لدعوة الحياة ودعوة الله ورسوله . والحمد لله بدأ تفكيرنا فى العبور الاقتصـــادى الاسلامى ولمسنا عجلة العبور .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أدعية مأثورة

١ ــ عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « كان من دعاء داود عليه السلام : اللهم انى أسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذى يبلغنى حبك،اللهم اجعل حبك أحب الى من نفسى وأهلى ومن الماء البارد !! قال الترمذى حديث حسن .

٢ ــ عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « دعوة ذى النون اذ دعا ربه وهو فى بطن الحوت : لا آله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين » فانه لم يدع بها رجل مسلم فى شىء قط الا استجاب له . قال الحاكم هذا حديث صحيح الأسناد .

٣ ــ عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رجلا جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله أى الدعاء أفضل ــ قال : سل ربك العافية والمعافاة فى الدنيا والآخرة . ثم أتاه فى اليوم الثانى فقال : يا رسول الله أى الدعاء أفضل ؟ فقال له مثل ذلك ثم أتاه فى اليوم الثالث فقال له مثل ذلك : قال : فاذا أعطيت العافية فى الدنيا وأعطيتها فى الآخرة فقد أفلحت ..

٤ ــ عن أبى أمامة الباهلى رضى الله عنه قال : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئا . قلت يا رسول الله دعوت بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئا فقال : ألا أدلكم ما يجمع ذلك كله تقول : اللهم انى أسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك من شر ما استعاذك منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وأنت المستعان وعليك البلاغ ولا حول ولا قوة الا بالله ، قال الترمزى حديث حسن .

٥ ــ عن أنس رضى الله عنه قال : ألظوا (ألزموا) بياذا الجلال والاكرام .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

خطاب مفتوح

إلى الدكتور محمد حسين الذهبي وزير الأوقاف

تحية اسلامية مباركة طيبة • وبعد :

فان « لواء الاسلام » ترحب بك ، وتستبشر خيرا ، فانها لتعرف لك فضلك وعملك ، وتقدر لك حرصك الشديد على هذا الدين الحنيف •

وتود أن ترى فيك الأسوة الحسنة ، والقدوة الطيبة ، فترى فى « الأوقاف » نهضة محمدية أصيلة •

لقد أسست هذه الوزارة ، لتنظيم المساجد ، واعلاء كلمة الله من منابرها ، فتؤدى فرائض الصلاة ، وشعائر الجمع ، على وجه يرضى الله ورسوله •

واننا اليوم ، نشهد مآسى دينية فى أكثر المساجد لا فى جميعها ، انصافا للحقيقة •

فتلاوة القرآن الكريم ، تخرج عن حدودها المشروعة ، وكأنها تستهدف اعجاب المستمعين ، بالنغم لا بالمواعظ ، وبالطرب لا بالخشوع •

أما خطب الجمع ، فأكثرها يؤدى عادة لا عبادة •

فالآيات ، والأحاديث ، وباقى الكلام ، لايراعى فيها سلامة اللغة ، ولا ضرورة مراعاة النص ، ولا تفهيم المستمعين •

مع أن الجمع أعياد اسلامية ، يجتمع فيها المسلمون ، لعلاجهم دينيا ودنيويا ، مما علق بهم ، من أوصاب الحياة خلال ما أمضوا من أيام سابقة •

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فالموضوع الذى يلقى فى خطبة الجمعة ليس سردا ولا قراءة . وانما هو علاج لكل بيئة بما يناسبها .. تماما كما كان يحدث فى العهد النبوى والسلف الصالح رضوان الله عليهم .

واعداد الخطباء علميـــا ، ينزل هابطا جيلا بعد جيل .. وكذلك ، اعدادهم نفسيا .

أما تناولهم لفن الأداء والالقـــاء ، ـــ على ضرورته وخطورته ـــ فلا يزال أكثرهم بعيدين عنه ، بعد ما بين المشرقين ! .

فهل تجد « لواء الاسلام » فى رحابة صدر الدكتور الذهبى محاولة جدية مجدية ، لانتشال « الدعوة الاسلامية » مما هى فيه ، فقد زادت كما ونقصت كيفا . وصارت يرثى لها ؟ .

ولانكتم سيادة الوزير المسلم ، الدكتور الذهبى . أننا ـــ الآن ـــ تعانى من اختيارنا مسجدا تصح فيه الجمعـــة ، وتؤدى فيه شعائرها المباركة على وجه شرعى قويم .

نســـأل الله له ولنا وللمسلمين اجمعين ، أتم التوفيق والرشـــاد انه نعم المجيب .

التحرير

يا أيهـــا الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاســـعوا الى ذكر الله وذروا البيـــع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون .

صدق الله العظيم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حول شجرة الخلد

قرأنا فى مجلتنا الكريمة « لواء الاسلام » عدد رمضان سنة ١٣٩٤ مقال « الأنماط العقائدية » للسيد سيف الله أحمد فاضل ، وهو مقال فيه أبحاث مفيدة .. ولكن لفت نظرى أنه فى صفحة ٣١ يذكر أن الجنس ـ الذكورة والأنوثة ـ لم يخلق فى الانسان الأول ابتداء ، ولكن الله كتبه على الانسان كنتيجة لخطيئته ، وذلك أن الشجرة التى نهى آدم وزوجه عن أكلها هى التى صيرت آدم وزوجه ونسلهما من بعدهما ذوى جنس .. ذلك أنهما كانا عاريين ، ولكنهما لم يكونا يشعران بعريهما ... الخ .

وهذا الذى ذكر لا يتفق مع القصص القرآنى الكريم ، الذى يقرر أن آدم لم يكن عاريا ، وذلك فى قوله تعالى فى سورة طه « ان لك أن لاتجوع فيها ولاتعرى. وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى » .

فآدم وزوجه كان يلبسان ملابس تناسب الجنة ، فلما عصيا الله بالأكل من الشجرة المحرمة ، عاقبهما الله تعالى بنزع لباس التكريم .. وعندئذ بدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة .

والله تعالى يحذر ذرية آدم أن يحملهم الشيطان على ما حمل عليه أبويهم من قبل ، فيجردهما من الملابس ويكشف لهم سوآتهم .. فيقول فى سورة الأعراف : « يا بنى آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يوارى سوآتكم وريشا ولباس التقوى ، ذلك خير ، ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون . يا بنى آدم لا يفتننكم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوآتهما . انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم » .

وكان هذا النهى منصبا أصلا على أولئك الذين كانوا يطوفون بالبيت عرايا ، متأثرين بوسوسة الشيطان الذى زين لهم العرى حتى لا يطوفوا بالبيت بثياب

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عصوا فيها رب العالمين • وترى أمثال هؤلاء من سكان بلاد العرى الذين وسوس لهم الشيطان أن يتعروا بداعى الصحة ، أو أى سبب آخر •

وقوله : ان الذكورة والأنوثة لم تخلق فى آدم وزوجه ابتداء ، وانما ظهرت ثمرة للأكل من الشجرة ، ينافى قول الله تعالى : « اسكن أنت وزوجك الجنة » •• فالزوج وان يكن فى الأصل الشفع ، ويطلق على كل اثنين متماثلين ، الا أن العرف القرآنى جعل الزوج رجلا وأنثى يتعاشران فى الحلال كما فى قوله تعالى : « هم وأزواجهم فى ظـلال على الأرائك متكئون » ، « ادخلوا الجنـة أنتم وأزواجكم تحبرون » •

والجنس كما هو معلوم مقدس فى الحلال ، مدنس فى الحرام •• والله هو الذى أحل لآدم حواء ، وممارسة الجنس فى الجنة ليست نقصا ولا جريمـة ، فلماذا خلق الله الحـور العين وذكر عنهـم « لم يطمثهن انس قبلهـم ولا جـان » ، « وزوجناهم بحور عين » •

وقوله انه لم يرد فى القرآن الـكريم نص يشير الى حيث تشير الآية : « فاذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله » •• فان الله تعالى قال : « نساؤكم حرث لـكم فأتوا حرثكم أنى شئتم » •• ومعلوم أن الحرث فى مكان الزرع ، والزرع البشرى لا يكون الا من الطريق الموصل للرحم فهو متيقن اذن ، وغير طريق الرحم حرام لأنه لا حرث فيـه ، وهذه اشـارة واضحة لمـا يعنيه قوله تعالى : « من حيث أمركم الله » •

فنسك الختان هو التكفير الذى سنه الله لخطيئة آدم •• وهذه العبارة من المقال المذكور تشعر بأن خطيئة آدم انتقلت الى ذريتـه ، وأن التكفير عنها جاء فى صورة الختان •• وقصة تكفير الذرية عن خطيئة الآباء ليست اسلامية بالمرة ، فالاسلام يقرر أنه لا تزر وازرة وزر أخرى ، ويقول القرآن الـكريم : « تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولـكم ما كسبتم ، ولا تسألون عما كانوا يعملون » •

وأسأل الله لنا التوفيق •• والسلام عليكم ورحمة الله •

« محمد علم الدين »

مفتش سابق بالتربية والتعليم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دكتور نجاشي علي ابراهيم

كذلك العذاب

توفيق الله اذا حالف انسانا : دفعه الى طاعة الله ، وهداه الى فعل الخير ، والى ما يرضى الله ، ويقربه من مولاه ، فلا تحدثه نفسه أبدا بتصرف معيب ، أو اقدام على شيء يغضب الله ، وذلك أقصى ما تهفو اليه النفس ، وما يبغيه المرء العاقل فى هذه الحياة .

والناس مختلفون .. كل يريد أن يسلك الطريق الذى يهواه قلبه ، وترتاح له نفسه ، ثم هو فى النهاية — يجنى — ثمرة ما صنع : «وما ربك بظلام للعبيد» .

والسبل كثيرة متعددة .. لها معالم تدل عليها ، ووسائل توصل اليها .

والانسان حينما يسلك أى سبيل ، أو يسير فى أى طريق : انما يفعل ذلك — طائعا — مختار ، لا سلطان لأحد عليه .

وعلى الرغم من ذلك ، فان هدى الله عز وجل ، وتعاليمه السامية : لو استرشد بها الناس ، وساروا على نهجها : ما ضلوا ، وما انحرفوا ، وما شقيت بهم الحياة . فالدنيا دار ابتلاء ، يختبر الله فيها عباده ، ليظهر طائعهم من فاسدهم « وليمحص الله الذين أمنوا ، ويمحق الكافرين » .

والشيطان هو الذى يزين للناس طريق الغواية ، ويدفعهم الى الشر ، لأنه عدو مبين ، يريد هلاكهم ، ويبغى ضياعهم ، حتى يسوقهم الى جهنم وبئس المصير .

ثم ان مظاهر الحياة وما فيها من متع ، قد تكون عاملا يغرى الانسان بالتمرد والعصيان ، مما يجعل المرء لايخشى مراقبة الديان ، لأن الوازع الدينى عنده — قد ضعف — بعد أن أصبحت الدنيا محور تفكيره ، وكل همه ، لايرى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شيئا غيرها ، ولا يريد أمرا سواها ، فالدنيا حلوة خضرة ، تغرى النفوس ، وتخفق لها القلوب ، ويتصارع الناس من أجلها ، حتى يرث الله الأرض ومن عليها .

والدنيا اذا استولت على تفكير الانسان ، ووصلت به الى هذا الحد : صار بخيلا ، يؤثر نفسه بكل شيء ، فيمنع الخير حتى لا يصل الى مستحقيه ارضاء لأنانيته وتلبية لرغبته ، وحبا لذاته ، واستجابة لنزعة الشر فى نفسه ، وتضييعا لحق الفقراء والمحتاجين .

ومن الواضح أن شرائع الله : قد حاربت الشح فى نفوس البشر ، وسلكت بالناس طريقا ، يحفظ عليهم روابط الألفة والمودة : « ومن يوق شح نفسه ، فأولئك هم المفلحون » .

فالمال مال الله : أعطاه الله من شاء من عباده ، وجعله عارية مستردة ، ان أدى الانسان منه حق الله ، ولم يبخل به على مستحقيه : بقى المال ، وبارك الله فيه — والا حرم الانسان منه : نتيجة عزمه الخبيث ، وجزاء ما قدمت يداه .

وخير مثل يمكن أن يساق ، ليكون دليلا على ذلك : قصة أصحاب الجنة التى حكاها لنا القرآن الكريم — فى سور القلم .

فهذه الجنة كان صاحبها ، حينما يجنى ثمارها : يستبقى منها قوت سنته ، ويتصدق بعد ذلك — بما زاد عن حاجته الى الفقراء والمساكين . وظل على ذلك الحال طوال حياته ، فبارك الله له فى جنته ، وفى ثمارها التى تخرج منها ، لأن عين الله كانت تحرسها ، وعنايته كانت ترعاها ، فلم ترزأ بسوء ، ولم تصب بشر .

ولكن الحياة مهما طالت أيامها بالانسان : فلابد يوما أن يفارقها ، لأن الانسان لم يخلق لهذه الحياة الفانية التى عما قريب ستنتهى فحسب — وانما كانت له هذه الحياة : وسيلة الى حياة أخرى ، أفضل منها وأبقى .

وحينما يحين الأجل ، وتقترب منية الانسان : لايمكن أن يقف فى طريقها أى شيء ، فالموت هو نهاية المطاف لكل حى ، سنة الله ، ولن تجد لسنة الله تبديلا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وفجأة مات الرجل ، فآلت هذه الجنة لأولاده ، الذين كانوا يرون فعل أبيهم وصلاحه الذى كان يبدو منه ، حينما تمتد يده بالخير ، لتعطف على المحتاجين والبائسين . فكان جديرا بهؤلاء الأبناء : أن يسيروا سيرة أبيهم ، ويفعلوا فعله ، حتى يكون البر بالفقراء موصولا ، لا يقطعه موت ولا غيره . .

ولكنهم بعد أن آلت اليهم جنة أبيهم : صمموا على طريقة جديدة ، سوف يتبعونها ، لأن حب الدنيا قد خلط نفوسهم ، واستولى عليها ، فأصبحوا لايفكرون الا فى مصلحتهم ، فتبقى ثمار الجنة لهم ، لا يشاركهم فيها غيرهم ، فعقدوا العزم ، وبيتوا النية على ذلك : « والله من ورائهم محيط » .

وبدءوا يفكرون فيما هم صانعون ، وأى طريق يسلكون ، حتى يتحقق مرادهم ، فلا يضيع أملهم ، الذى أرادوا الوصول اليه .

وطال بهم التفكير ، حتى انتهى بهم الأمر : الى طريقة تحقق لهم ما يريدون ، وذلك بأن يذهبوا جميعا الى الجنة ، فى أول الصباح مبكرين ، قبل أن يستيقظ الناس من نومهم ، بحيث لا يراهم أحد — وهم يجنون ثمارها — وأكدوا ما توصلوا اليه : بأن أقسموا على تنفيذ هذه الطريقة التى انتهوا اليها .

وغاب عن خاطرهم ذكر الله ، فزادهم ضلالا ، وبعدوا عن الصواب — على مشيئة الله عز وجل — لأنه لم يكن هناك ما يشغلهم : الا قطع الثمار ، وحرمان الفقراء ، حتى لا يأخذوا شيئا منها ، ثم انهم على ثقة تامة : بأنه لن يحول بينهم وبين قطع الثمار شىء .

ثم انصرف الجميع الى مضاجعهم ، ليستريحوا من عناء التفكير ومشقته ، بعد أن توصلوا الى هذه الطريقة ، حتى يتسنى لهم أن يقوموا مبكرين ، لتنفيذ ما عقدوا عزمهم على فعله .

وبينما هم يغطون فى سبات عميق : اذا بالأقدار تخبىء لهم مفاجأة ، لم تكن فى حسبانهم ، ولم تخطر على بالهم ... لقد أراد الله أن يحرمهم : من ثمار الجنة كلها ، لأنهم صمموا على حرمان الفقراء : من القدر الذى تعودوا أن يأخذوه ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فطرق جنتهم طارق ــ بليل ــ من لدنه عز وجل : أهلك ثمارها وأحرقهـا ، حتى صارت سوداء كالليل المظلم .

وذلك ما يشير اليه الحق ــ تبارك وتعالى ــ حيث يقول « فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون . فأصبحت كالصريم » .

وفى الصباح بدءوا الاستعداد : لتنفيذ ما اتفقوا عليه بليل ، فنادى بعضهم بعضا : « أن اغدوا على حرثكم ان كنتم صارمين » .

وتجمع الأخوة ، وما أجمعوا عليه لا يفارق خيالهم ، ثم انطلقوا الى جنتهم ، وساروا فى طريقهم ــ وهم يتخافتون ــ دون أن يشعر بهم أحد ، وهم يتسارون فيما بينهم ، يقول بعضهم لبعض : « أن لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين » .

وبذلك يكون هؤلاء الأخوة : قد أعلنوا عن هـذا القصـد ، الذى اعتمدوه فى أنفسهم ، واستسروه فيما بينهم ، وهم قادرون على فعله ، فالجنة ملكهم ، وهم أحرار فيما يفعلون .

ولما وصلوا الى جنتهم : ظنوا أنهم ضلوا الطريق ، لأنهم وجدوا جنة محترقة ، سوداء كسواد الليل المظلم البهيم ، فلم يصدقوا أنهـا ــ جنتهم ــ التى جاءوا ليقطعوا ثمارها ، ويحرموا المساكين منها . ولذلك قالوا ــ فى ثقة تامة ــ : اننـا أخطأنا الطريق الذى يوصلنا الى جنتنا ، فهذه الجنـة المحترقة التى تشـاهدها عيوننا ، والتى نقف أمامها : ليست بجنتنا التى خرجنا من أجلها . !!

ثم كانت المفاجأة التى أدهشتهم ، حينما علموا أنهم لم يخطئوا الطريق ، وأن هذه الجنـة المحترقة : انما هى جنتهم .. حرمهم الله منفعتهـا بذهاب حرثها وثمارهـا .

وكان النـدم كان يملأ قلوبهم ، وكأن الحسرة كانت تغمر نفوسهم ، وهم يعترفون بالواقع ــ المذهل ــ الذى رأوه وهم يقولون : « بل نحن محرومون » .

ولـكن واحدا منهم ، كان يعتبر الأعدل فيهم ، وأكثرهم تقى وخوفا من الله عز وجل ، قال لهم : « ألم أقل لكم لولا تسبحون » ؟ !!

وهو انما يقصد بذلك ، أن يقول لهم : هلا تستثنون فى كلامكم ــ اذا قلتم لنصرمن ثمار الجنة فى الصباح مبكرين ــ فتقولوا : « ان شاء الله » لأن التسبيح

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عندهم انما هو يقصد به الاستثناء ، وذلك لاشتراكهما فى تعظيم الله ، وتفويض الأمر اليه ، وتنزيهه عن أن يجرى — فى ملكه — الا ما يشاؤه .

وكانت تلك حالة أخيهم ، عندما كان يبدو عزمهم : على منع حقوق الفقراء ، وحرمان المساكين من ثمار جنتهم . فكان يقول لهم : اذكروا الله واخشوه ، وخافوا عقابه ، وتوبوا عن هـذا العزم الخبيث ، الذى أجمعتم عليه ، ولكنهم لم يلتفتوا اليه ، ولم يستمعوا له ، ولم ينثنوا عما صمموا عليه ، فكان ما كان .

وفى غمرة الذهول والندم ، والاعتراف بالذنب : « قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين » فى تركنا الاستثناء ، حينما أقسمنا وعزمنا على حرمان المساكين من ثمار جنتنا ، فمنعنا المعروف من أن يصل الى مستحقيه ، فعاقبنا الله عز وجل .

وبعد ذلك أقبل الاخوة ، يلوم بعضهم بعضا : على تفريطهم ، وهم يقولون : يا ويلنا لقد خالفنا أمر ربنا ، ولكننا نتوب اليه سبحانه ، عسى أن يقبل منا توبتنا ، ويبدلنا خيرا من جنتنا التى حرمنا منها : بسوء فعلنا وخبث قصدنا .

وكان هذا الذى حدث ، من ضياع الجنة واحتراقها : عذابا لهم فى الدنيا ، لأنهم احتالوا ليمنعوا نصيب المساكين ، من أن يصل اليهم ، فكان هذا الاحتيال الذى أجمعوا على تنفيذه : هو الوسيلة لحرمان المساكين ، كما كانوا يظنون .

ولـكن الله عز وجل عاقب المحتالين : بحرمانهم من جنتهم ، لسوء قصدهم ، وخبث عزمهم : « ولعذاب الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون » .

وهكذا يكون العقاب : لكل محتال — على اسقاط حق — من حقوق الله تعالى ، أو حقوق عباده ، وان كان العقاب يختلف باختلاف الجرم ، الذى يرتكبه المحتال ، كما قد يختلف أيضـا باختلاف التشريعات ، فهو فى الاسـلام غيره فيما سبقه من أديان ، ولـكنه عقاب على كل حال ، وبذلك يبقى للتشريع دوره — وأهميته — فى تنظيم العلاقات ، ليعيش الناس فى سعادة واطمئنان ، ويفوزوا برضوان الله : « يوم لا ينفع مال ولا بنون . الا من أتى الله بقلب سليم » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

باقات من جامعة الأزهر :

العلم والعمل فى حياة المرأة المسلمة

أن تتعلم المرأة ؟ هذا جميل ... وأن تصل فى تعليمها الى درجات عالية ... هذا أجمل ... ولكن التفكير المنطقى يقول : ان كل شىء فى هذه الدنيا بحساب . كل شىء له بداية ، وطريق ، وهدف ، ونهاية .

ان أثر العلم فى حيـــاة الفرد والمجتمع ، لا يخفى على أحـــد . فهو تربيـــة للنفس وتوسيع للادراك ، وتنمية للذوق والاحساس .. أيضا .

ولأن كل فعل لابد أن يكون له هـــدف .. فان الهدف الأول والأخير للعلم ، هو الوصول الى حياة أفضل ، لأنه وسيلة لا غاية . ويجب أن تؤدى الوسيلة الى الغاية ، والا كانت الوسيلة فاشلة .. فاذا حققنا من التعليم التربيـــة النفسية والعقلية ، وأصبح للمتعلم القـــدرة على التمييز بين الطيب والخبيث ، وبين الحق والباطل ، وأصبحت له القدرة أيضا على اختيار السبل والطرق السليمة والصحيحة المؤدية للهدف ــ كنا بذلك قد ربينا فى المتعلم حاسة التفكير السليم .

ولاشك أن التفكير السليم هو المفتاح الى الحياة الأفضل .. ويستوى فى هذا ضرورة ومستوى التعليم فى حياة المرأة والرجل ، أما ما بعد ذلك ، فلكل طريق ، ولكل وسيلته التى هيأته لها الطبيعة فى سبيل تحقيق الحياة الأفضل .

فأما طريق المرأة الذى هيئت له وهيأته لها الطبيعة ، فمعروف بالفطرة والعقل والدين . وهو طريق صعب ومهم وعظيم .

ومن لطف الله بها ، أن جعله محببا لنفسها حتى يكون سهلا مهما ميسرا .. ذلك الطريق هو بناء الأمة وبناء الاخلاق . وهو بلا شك يفوق ــ بكثير الكثير ــ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بناء المصانع والشركات ، من حيث المشقة ومن حيث النتيجة ... فان تربيـة الأجيال وتنشئتهم النشأة الصحيحة ، انما تقع فى المقام الأول فى حياة المجتمع الصحيح الذى يهدف الى حياة أفضل ــ فاذا كانت هذه المسئولية العظيمة تقع أغلبها ــ وفى بعض الأحيان كلها ــ على عاتق المرأة ، فيجب أن تكون المرأة على قدر هذه المسئولية الجسيمة ، اذا أردنا للتعليم أن يؤتى ثمرته فعلا .

فليس من المقبول ولا من المعقول أن تتخلى المرأة عن مسئوليتها الأولى ، ــ فتنشأ الاطفال بدون أمهات ، وتخلو البيوت من الراحة ــ لتجرى المرأة وتلهث حتى تلتحق بوظيفة مع عشرين من الزملاء والزميلات ، كلهم زيادة عن حاجـة العمـل .

وهى بذلك تسهم فى زيادة أزمة التكدس والزحـام : فى الشـوارع ، وفى المواصلات ، وفى العمل .

ثم نراها تصرخ وتشكو من الارهاق والعذاب المستمر الذى تلاقيه فى هذا الطريق المرهق الشاق .

ان ظاهرة جرى المرأة وراء العمل بدون حاجة ، لا توجد فى أى مكان فى العالم ، حتى فى أكثر الدول تقدما وحضارة ورقيا . فالمرأة هنـاك لا تعمل الا فى ظروف مناسبة . وهى لذلك لا تصرخ ولا تشكو ، ولا يشكو منها المجتمع .

وهذه الظروف المناسبة أو الداعية لعمل المرأة ، انما هى حالة من اثنتين .

أولاهما : أن تكون المرأة محتاجة الى العمل .. وأقول محتاجة بما تعنيه الـكلمة .. كأن تكون هى عائل أسرتها مثلا .. وليس ما يقولونه ان مرتبات الأزواج لا تكفى مقبولا . فتلك دعوى غير صحيحة ، لأنه لو تفرغت الزوجات لشئون الأسرة منزليا لزادت مرتبات الأزواج .

والثانية : أن يكون العمل محتاجا للمرأة كما فى بعض الأعمـال الملائمة لها ، وهى تعتبر أنسب من الرجل للقيام بها . مثـل بعض فروع الطب والتمريض ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والتدريس للأطفال ، وفى مدارس البنات ، ورعاية الأطفال المعوقين ، وما شابه ذلك من الأعمال الى هى فى الواقع .. مكملات للعمل الأول والأساسى .

هذا من الوجهة العقلية ... أما الوجهة الدينية ، فانه لا يخفى علينا قول الله سبحانه وتعالى لزوجات النبى — صلى الله عليه وسلم — وهن القدوة لنا (وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى) ، وهو أمر صريح لا جدال فيه ولا شك ... ولا ننسى قول الرسول عليه السلام « بيوتهن خير لهن » ، حتى صلاتها ... فقد فضل الرسول الكريم أن تؤديها كل سيدة فى بيتها ، لأنه أراد أن يكرمها ، وأن يرفعها حتى عن مجرد احتمال الأذى فى الطريق الى المسجد .

هذه ليست دعوة للوراء .. وليست دعوة للتخلف .. وليست دعوة للتخلى عن مكسب كسبته المرأة .. فهى لم تكسب بذلك الا تعبا وارهاقا وعذابا وفشلا .

ولكنها دعوة الى التفكير السليم ، للوصول الى الحياة الأفضل ، حتى نكون استفدنا فعلا من تعليمنا .. فان الغبى ، هو الذى يتجه تفكيره الى الاضرار بنفسه وبمجتمعه .

لمياء السعداوى
بيكالوريوس طب الازهر

من فارق الدنيا على الاخلاص لله وحده ، واقام الصلاة وآتى الزكاة .. فارقها والله عنه راض .

« حديث شريف »

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الشريعة الاسلامية وسيادة القانون

الأستاذ/على عبد العظيم

والتشريع الاسلامى يمتاز بمرونته . فان اسسه ثابتة مرنة ، بحيث تتلاءم مع تبدل الأحوال وتغير الظروف والملابسات .

واسس هذا التشريع لا تزال راسخة سامقة شاهقة سامية ، ولم يتفتق الذهن البشرى عما يدانيها من قواعد واركان .

ومن أهم هذه الأسس :

١ ــ كان الحكام ــ قبل الاسلام ــ غير مسئولين . فهم يحكمون بوصفهم سلالة الآلهة أو بحق التفويض الالهى ، فجاء الاسلام ليقرر ان الحاكم مسئول امام الله وامام الرعية .. مسئول امام الله عن التزام الشريعة الاسلامية « **قل اطيعوا الله والرسول ، فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين** » وهو فى الوقت نفسه مسئول امام الرعية . فاذا عصى الله وخرج على البيعة وجب عزله . قال صلى الله عليه وسلم : « السمع والطاعة حق على المرء المسلم فيما احب او كره ، ما لم يؤمر بمعصية ، فاذا امر بمعصية فلا سمع عليه ولا طاعة » .

وقد أعلن هذا المبدأ ودعا الى تطبيقه الامام ابو بكر الصديق ــ حين ولى خلافة رسول الله صلى الله عليه وسلم ــ حين قال : « انى وليت عليكم ولست بخيركم . اطيعونى ما اطعت الله فيكم ، فاذا عصيته فلا طاعة لى عليكم »

وقال فى خطبة أخرى : « ان استقمت فتابعونى ، وان عصيت فقومونى » .

وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى خطبة له : « ان رأيتم فى اعوجاجا فقوموه » فقام اليه اعرابى فقال : « والله لو وجدنا فيك اعوجاجا لقومناه بحد سيوفنا » فقال عمر : « الحمد الله الذى جعل فى المسلمين من يقوم اعوجاج عمر بسيفه » .

٢ ــ الامام أو الخليفة يتولى منصبه بالبيعة العامة ــ اى بالانتخاب كما تقول فى التعبير العصرى ــ كما بايع الأنصار الرسول صلى الله عليه وسلم بيعة العقبة . وكما بايعه الصحابة فى الحديبية . وكما بايع الصحابة أبا بكر بالخلافة . واذا كان ابو بكر رضى الله عنه ، قد أوصى لعمر بعده بالخلافة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فقد رأى أن الدولة تخوض حروبا عنيفة مع امبراطوريتين عظيمتين فى جبهتين مختلفتين ، وكان اقرار المسلمين لهذه الوصية بيعة الخليفة الجديد . واذا كان عمر قد رشح ستة للخلافة ، فقد ترك الأمر مرهونا بمبايعة من يتم اختياره .

٣ ــ العدالة المطلقة شرط اساسى فى سياسة الرعية ، فتطبيق الشريعة الاسلامية تطبيقا عادلا شاملا ، هو الركن الأساسى فى مباشرة الأحكام ، ولما سرقت المخزومية ــ وهى من شريفات قريش ــ اهتم قومها بأمرها وطلبوا من أسامة بن زيد رحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أن يتشفع فيها ، فغضب النبى صلى الله عليه وسلم وقال : « اتشفع فى حد من حدود الله » ثم خطب الناس قائلا : « انما اهلك الذين من قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه ، واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد ، وانى والذى نفسى بيده لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها » .

وعدالة الحاكم تتجلى فى الا يحابى قرابته ومعارفه طبقا لقوله تعالى : **« يايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم أو الوالدين والأقربين »** .

وعليه الا يظلم احدا لعداوة أو بغضاء ، تطبيقا لقوله تعالى : **« يايها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا ، اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله »** .

٤ ــ وضع الرجل المناسب فى المكان المناسب . فالحاكم لا يختار انسانا لمنصب الا اذا كان اهلا لهذا المنصب ، دون محاباة ، لأن هذا الاختيار أمانة بين الحاكم وربه ، يسأله الله عنها يوم القيامة .

جاء ابو ذر الصحابى الجليل ، الى النبى صلى الله عليه وسلم ، يسأله أن يوليه أحد المناصب . فقال له : « يا أباذر . انك ضعيف ، وانها مانة وانها يوم القيامة خزى وندامة ، الا من اخذها بحقها وادى الذى عليه فيها » وقال عليه الصلاة والسلام : « **ما من عبد يسترعيه الله رعية فيموت وهو غاش لها ، الا حرام الله عليه الجنة** »

وعلى الحاكم ان يدقق فى اختيار مستشاريه . قال صلى الله عليه وسلم : « اذا اراد الله بالأمير خيرا جعل له وزير صدق ، ان نسى ذكره ، وان ذكر أعانه » .

وقال عليه الصلاة والسلام : « ما بعث الله من نبى ، ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان : بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه ، وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه . والمعصوم من عصم الله » .

٥ ــ اساس الحكم فى الاسلام الشورى . قال تعالى : « **وشاورهم فى الأمر** » ووصف الله المؤمنين بتبادل الراى والمشورة . فقال تعالى : « **وامرهم شورى بينهم** » .

ولكن من هم اهل الراى والمشورة ؟

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ان القرآن الكريم اجابنا عن هذا بقوله **(فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون)** واهل الذكر هم من نسميهم الآن بالاخصائيين .

فالحاكم يستشير الأطباء فيما يتعلق بالطب وعلماء الكيمياء والطبيعة والرياضيات فيما يختص بكل منها ، وعلماء الاقتصاد فيما يختص به . وهكذا كل عالم فيما يخصه . وقد علل يوسف عليه السلام طلبه للحكم فقال : « اجعلنى على خزائن الأرض انى حفيظ عليهم » وعللت بنت شعيب طلبها قيام موسى عليه السلام برعاية شئون أمها فقالت « ان خير من استأجرت القوى الأمين » . ووصف الله طالوت بأنه اهل للملك ولقيادة الجيش لأن الله آتاه « بسطة فى العلم والجسم » .

وخطب عمر بن الخطاب يوما فقال : « أيها الناس من أراد أن يسأل عن القرآن فليأت أبى بن كعب . ومن اراد أن يسأل عن الفرائض (المواريث) فليأت زيد بن ثابت ، ومن اراد أن يسأل عن الفقه فليأت معاذ بن جبل . ومن اراد أن يسأل عن المال فليأتنى » .

وعلى كل عالم مختص أن يقدم النصيحة للحاكم ولو لم يطلبها منه .. قال صلى الله عليه وسلم : « الدين النصيحة » .

وقال عليه الصلاة والسلام : « افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر » .

هذه المامة سريعة لأن المقام لا يتسع للتفصيل .

ومنها نتعلم اننا لسنا بحاجة لاستيراد قوانيننا من الشرق ولا من الغرب .. وحسبنا كتاب الله أحكم الحاكمين : « **أفغير الله ابتغى حكما وهو الذى أنزل اليكم الكتاب مفصلا** » — « **أفحكم الجاهلية يبغون . ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون** » .

الأستاذ عبد الرحيم فودة :

الحمد الله رب العالمين ، والصلاة والسلام على اشرف المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين .

موضوع الندوة : سيادة القانون فى نظر الشريعة الاسلامية . الشريعة الاسلامية حين نتحدث عن قوانينها وعن أصولها وفروعها ، فهذا موضوع طويل جدا . وقو خشيت فى الواقع حين شاعت هذه الكلمة او أطلقت — والظروف التى كانت تعيشها البلاد مهدت لقبولها والترحيب بها — أن ينحرف بنا الفهم عن وضعها الصحيح ، فكتبت فى جريد الأخبار تحت عنوان : سيادة القانون ، قلت : لا سيادة للقانون الا أن يكون نابعا من مصدر الهى ، او خاضعا لقاعدة شرعية . وعلى هذا الأساس تكون طاعة القانون عبادة ، لأن القانون الحكم لله فى الاسلام ، حتى النبى صلى الله عليه وسلم قال له به : (وأن احكم بينهم بما انزل الله) الحاكم والمحكوم فى الاسلام ، كلاهما محكوم بقانون الله . فسيادة القانون لا تتحقق تحققا سليما ، الا بهذا المظهر : أن يكون القانون تابعا من مصدر الهى أو تابعا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لقواعد شرعية — على هذا الأساس — يكون معنى سيادة القانون معنى جليلا ، بل هو واجب ، بل هو اوجب الواجبات . بل ان القانون فى ذلك الوقت يكون من القداسة بحيث يجب ان يطاع وان ينفذ وان يحترم ، وان يلتزم من الحاكم والمحكوم على السواء .

نعرض لمسألة اخرى : هبوا أن القانون ليس نابعا من مصدر الهى ، ولكنه نابع من ارادة الشعب . يعنى حكم الشعب بالشعب لصالح الشعب كما هو المنطق الديمقراطى .. انه يكون قانونا ولكن كلمة سيادة لا تكون دقيقة ، لأن واجب كل انسان ان يكون مع الجماعة فما دام القانون نابعا من ارادة شعبية وروح الجماعة ، فيجب ان يطاع . وهناك شىء آخر ، لكن لا يقال كذلك سيادة القانون ، لأن المجتمعات تتغير .

وكما ذكر الدكتور وصفى : قد ينقلب المجتمع الى مجتمع يحكمه نظام دكتاتورى او نظام ديمقراطى فالقوانين تتغير ، فكلمة سيادة القانون بهذا الوضع ليست دقيقة ، لا يمكن ان يكون للقانون سيادة الا بهذه المثابة المقدسة وهى ان يكون نابعا من مصدر الهى .

ان السيد الدكتور وصفى قد تحدث حديثا طويلا فى هذا . غطى كل الجوانب يقول الله تعالى : (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا ان يكون لهم الخيرة من أمرهم) طاعة القانون فى الاسلام عبادة (من يطع الرسول فقد أطاع الله) (لست عليهم بمسيطر) النبى نفسه ليس حاكما وانما الحاكم هو الله (ان الحكم الا لله) وبهذا تسمو قيمة الانسان .

احد الاخوة كان يترجم كتابا عن الديمقراطية هو الأستاذ على الحمامصى ، وهذا الكتاب فرنسى .

فى نظر (روسو) أن الديمقراطية لا توجد الا على فرض وجود مجتمع لا يحكمه قانون ولا تؤثر فيه أحزاب ولا يخضع لبوليس ، ولا يكون لأحد فيه سلطة موجهة ، ثم ينتخب كل انسان بملء حريته .

الارادة الحرة من تعريف روسو : الا تشعر بارادة أجنبية تحكم ارادتك . ولكى توجد هذه الحرية المطلقة الواسعة ، لابد من وجود مجتمع لا فيه قانون يحكم ولا بوليس ولا أى حاجة ، بعد ذلك ينتخب كل فرد من يمثله . تأتى الهيئة المنتخبة وهى ارادة الأمة ، الارادة الحرة ، وهذه الهيئة المنتخبة هى حكم الشعب .

وبعد ذلك اصطدم روسو بهذه الحقيقة . وهى ان الحرية فى ظل الديمقراطية ، لا يمكن ان توجد لأنى هب اننى انتخب اليوم انسانا ثم تغير رايى فيه غدا ، اذا تغير رايى فيه تغيرا معقولا ، فعلى ان أهدم النظام يوم يتغير رايى ، ومن يوم ان يتغير رايى فسأكون محكوما بارادة أجنبية عن ارادتى واذن الحرية بمعناها الواسع ايضا لا توجد فى ظل الديمقراطية لأن فيه اقلية محكومة واكثرية حاكمة .. ففيه قيد على

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحرية حتى الأكثرية اذا اشتركت كان لها حق المقارضة فتكون قيدا على حرية الأكثرية ، فلا الأكثرية تمتعت بالحرية المطلقة لوجود المعارضة الراقية التى توجه وتنقد ، ولا الأقلية متمتعة بالحرية لانها محكومة بارادة أجنبية . فسألت المترجم هذا السؤال : ما رأيك فى الاسلام ؟ الحاكم والمحكوم كلاهما محكوم بالقوة التى تحكم الوجود كله . فالحرية أينما تكون اوسع وأرفع فى ظل الاسلام أو فى ظل هذا النظام الديمقراطى الذى تدق له الطبول وتقرع له الأجراس ويروج له الناس ؟

قال يا أخى : ادركونا بمثل هذا الكلام . انه فعلا : الحاكم فى الاسلام محكوم .. عبد كغيره . والرسول يقول له الله : **(قل انما أنا بشر مثلكم يوحى الى)** . **(أفأنت تكرم الناس حتى يكونوا مؤمنين)** .

هذه هى الحرية الواسعة الرفيعة الحية ، فى النظام الديمقراطى .

انتهى من هذا الى ان الاسلام القانون فيه هو السيد المطاع ، لأنه قانون الله ، وكل ما فى الوجود خاضع لقانون الله طوعا أو كرها (أفغير دين الله يبغون ، وله أسلم من فى السموات والأرض طوعا وكرها واليه يرجعون) .

الكون — بكل حركاته ، بالقوانين التى تحكمه — خاضع لارادة الله .. لا يريد ان يشذ عن هذا الخضوع الا الانسان الذى كرمه الله واستخلفه فى الأرض !! **وان الخضوع لقانون الله ينهى العظمة ، فحين أخضع لقانون وضعته القوة التى اوجدتنى وخلقتنى وبيدها سعادتى ورزقى — فان هذا شرف ،** لكن الخضوع للقانون البشرى هو : العبودية والذل ، فسيادة القانون فى نظرى — وهذا ما قلته — لا يمكن ان تتحقق الا بهذا القيد ، وهو ان يكون القانون نابعا من مصدر الهى أو تابعا لقاعدة شرعية (والله يحكم لامعقب لحكمه وهو سريع الحساب) .

هذه هى كلمتى الموجزة والله أعلم .

الدكتور عيسى عبده

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله (أما بعد) .

فأحمد الله على أن أراد لى الاشتراك فى هذه الندوة . فلمجلة « لواء الاسلام » فى العالم العربى والاسلامى ، منزلة تستحقها . والكل يدعو لصاحبها بالتوفيق وبطول العمر . وبالبركة فى المال وفى الرزق وفى الجهود ، وهذا يسعدنى جدا حين اشترك فى مثل هذه الندوة . لأننى غالبا على سفر .

والموضوع الذى تثيره هذه الندوة خطير جدا ، ويفتح ابوابا كثيرة . اذكر كلمة للامام الشافعى يقول فيها « **ما جهل الناس ولا ضلوا الا حين اختاروا أو جنحوا لمنطق أرسطاليس ، وتركوا الفقه** » . وان للامام رضى الله عنه كلمات موجزة ودقيقة ، فعندما ترك المسلمون الفقه واتجهوا الى المنطق الوضعى ، دخلوا فى متاهتين : احداهما الجهالة ، والأخرى الضلالة ، وهذه هى حالنا ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

زحفت علينا ألفاظ كثيرة جدا ، تفرض علينا أن نناقشها لو كانت شيئا له قيمة ، وكما لو كانت أمر مسلما ، كالديمقراطية التى يتغنى بها الناس ، والانتخابات ، والمجالس النيابية ، والمجلس الأعلى ، وهذا يسمى كونجرس ، وهذا يسمى كومنولث ، وهذا يسمى مجلس أمة ، وهذا يسمى مجلس شعبى ، وهى باختصار — أسماء جوفاء وأصلها من الأغريق . والاسلام لا يعرفها . لا أعرف فى التراث الاسلامى ما يجيز هذا الذى يقولون به .

ان الاسلام كما ترى من كتب المجتهدين الأوائل فى خصوص نظم الحكم كما وصفه الماوردى مثلا ، وكتوا أبو يعلى القراء فى كتب الأحكام السلطانية — يبدأ بالخلافة ثم أهل الرأى ، وأهل الرأى هم جماعة منتخبة من الصالحين ، لايرشحون انفسهم ولا يجرون حركة انتخابية ، ولا يجرون كى يصوت لهم ولا يقومون بمهازل كمهزلة (ووترجيت) ومهازلنا من أيام الوفد وما بعد الوفد وما قبل الوفد ، كل هذا ضلال مبين .

والنقطة الثانية التى أرى اثارتها ، — وهى من بين الجهالة التى انتشرت — كلمة « القانون » .

لفظة القانون لم ترد فى كتاب الله بالاطلاق ، وهو الكتاب الجامع ، ذلك الشرع . والشرع هو المنهاج . فلفظة القانون لفظة مصنوعة فى ظل الضعف الذى انتهت اليه الأمة الاسلامية ، اما الاسلام فلا يضعف ابدا ، وأصلها أجنبى وهى تفيد معنيين ، أحدهما أقرب الى الأوضاع الطبيعية ، كقولك قانون الجاذبية ، فالقانون اما ان يكون ترجمة وتعبيرا لعلاقة ثابتة بين مفردات ، علاقة الأشياء بعضها بالبعض الآخر من حيث النسبية ، أو علاقتها من حيث القوة الطاردة والقوة الجاذبة .. هذه هى القوانين .. قوانين طبيعية . وحاولوا بعد ذلك أن يضعوا قوانين اجتماعية من عندهم ، وهنا ساروا من فشل الى فشل .

فاذا ذكر (روسو) أو غيره ، فذكر مثل هذه الاسماء سببه أن العقلية الاسلامية اصطبغت بهذه الصبغة التى حذر منها الامام الشافعى .

انا أفهم أن دراسة مقارنة تتسع لهذا ، كيف عاش الاغريق ؟ كيف فعل الرومان فى قانونهم والاغريق فى فلسفتهم ؟ وكيف كانت القرون الأولى من المسيحية ؟ كل هذا للمقارنة ، اما ان نأخذ منه فهذا بعيد جدا عن روح الاسلام ولسنا فى حاجة اليه على الاطلاق .

انا لى كلمات موجزة يغضب منها بعض الناس ..

انى اقول اذا ذكرت كلمة القانون فالمقصود القانون ، الوضعى ، والقانون الوضعى كلمة فى تقديرى والله يسألنى عن هذا — لايستحق المداد الذى يكتب به ولا اقول الورق ، لأن الورق غال .

لو قرأت مثلا بعض كتب المرحوم عبد القادر عودة وغيره ، والمستشار

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

موافى الذى كان يحاضر فى قاعة الامام محمد عبده ، فى مجدها من حوالى خمس عشرة سنة . يقول : القانون الوضعى فاجر ...

بهذه البساطة .. قال ذلك حين بدا محاضرة من محاضراته ، والأمثلة على هذا كثيرة جدا وليست تاريخية بل هى معاصرة ، فالمراة لا تستطيع ان تتصرف فى المال قبل سن الواحدة والعشرين .. هذا قانون وضعى ، ولكن اذا فرطت فى عرضها فى سن الثمانى عشرة فهى حرة ، ولا تقدم لمحكمة الجنايات لأنها راشدة : أما تصرفها فى المال فى السن المذكورة ، فانها لا تجاوز فيه ، ولها أن تدير فقط ولا تتصرف فى الرقبة ، المجرم — ولا أسميه الا مجرما ، لأنه حجب الشريعة الاسلامية ونزل بالامة الاسلامية الى الدرك الاسفل — عنده المال اعز من العرض ، استوردالقانون وصبغ بالصبغة العربية وختم ومهر ، **فأصبح هو والذين صاغوه ومهروه كلهم مجرمون**، انه فى هذا القانون اذا ضبطت الفاعلة وظهر لها زوج فانه يتسلمها من البوليس ، فهذا قانون مجرم . وهو قائم فى أرضنا واسمه قانون وضعى ، هذه امثلة !!

أقل شىء واحتراما لذكرى المرحوم الشيخ محمد ابو زهرة حبيبنا وزميلنا ، اريد ان اقول : هذا انسلاخ عن الاسلام كان دائما يحذرنى من ان ارمى انسانا بالكفر وانا احترم هذا التوجيه ، لأن له اساسا فى الكتاب والسنة ، فنحتاط ونقول بحكم الله ، هذا انسلاخ عن الاسلام .

انه فى ظل القانون الوضعى تنتج الخمر وتباع ، وتحمى بيوت الدعارة ، واصبحت سمعة البلاد الاسلامية فى العالم يندى لها الجبين ، وانتشرت الفاحشة فى الاغنياء والفقراء ، ونبهت الى هذا فى كل بلد نزلتها ، ولكن ذلك يحدث فى حماية القانون الوضعى الذى يقره فرد أو جماعة او ارادة شعب ، وهذا كله تضليل ، لأنه بعد ارادة الله لا ارادة باطلاق . وعادة اللجنة يسيطر عليها واحد ، ومجلس الشعب يسيطر عليه جماعة ، والذى يعارض يشترى ، وهذا الشراء ثابت فى تاريخ البرلمانات الحديثة فى القوانين الاخيرين ، بأمثلة منزعة ، منها مثلا قضايا السكة الحديد بفرنسا ، كانت الشركات تخسر كذبا وتذهب للمجلس النيابى فى فرنسا ويصرف لها اعانات لتغطية الخسائر وهى سرقات كلها . فى تاريخ التأميم وغيره فى القونين الماضيين مهازل تجرى بقوانين واخطر مافى القضية التى سأعرضها على حضراتكم ، ما انتهيت اليه اخيرا ، من فهم اظنه صوابا .

انا كنت اظن ان هدف خصوم الاسلام ، هو تجريد الامة الاسلامية من مواردها ، واذلالها وابقاؤها فى الفقر ، واخذ بترولها وخاماتها وأسواقها من يدها ، لتعيش فقيرة ، ولتكون تبعا لغيرها ، ثم تبين لى اخيرا فى شىء من التأمل ، ان هذا وسيلة وليس هدفا ، أما الهدف فهو وقف زحف الاسلام وزعزعته من الاركان ، حتى فى نفوس المؤمنين به .

https://t.me/megallat/ جروب مجلات قديمة - تلجرام Not-for-salle

وسبيل ذلك ، أن ينصب فى المناصب العليا — ورياسة الدولة بالذات — من لايؤمن بالله ورسوله ، والامثلة على ذلك فى دولتين وبقانون وضعى سوى بين الرجل والمراة فى الميراث ، وهذا يصادم القرآن الكريم نصا ، يصدمه فى أحكام (يوصيكم الله فى أولادكم للذكر مثل حظ الانثيين) هذا نص قرآنى .

وفزع العلماء ونشروا وكتبوا ، وهاجموا فى مصر وفى السعودية ، ووجهوا لمن أصدروا هذا القانون الوضعى ، قائلين لهم فى بعض ماوجه : **انك تكاد تخرج** من الاسلام ، فتب فباب التوبة مفتوح ، وانك **خرجت من ربقة** الاسلام ونشرت مقالات زائفة .

والذى يحزننى ان معظم أجهزة الاعلام امتنعت عن النشر وعن التعقيب.

نشرت هذه المقالات فى السعودية . وفى الكويت ، وفى لبنان على ما بها من فساد . وانتشرت هذه المقالات التى نشرها الاستاذ عبد العزيز بن باز من السعودية ، ومجموعة من كبار العلماء فى مصر، ومنهم الشيخ حسنين مخلوف.

لكن مانتيجة هذا الضجيج من العلماء والائمة ؟

بالرغم من هذا ، أصدر حاكما البلدين هذا القانون الوضعى ، ويطبق، من الذى يساند حاكما كهذا ؟ القرآن ؟ أم السنة ؟ أم الشعب والامة الاسلامية؟ أبدا ، انهم المختارون بالمال ، وهى مجالس الشعب أو المجالس النيابية ، ان حاكما من هؤلاء ظل يثبت افتراء فى مقالات : ان المراة تساوى الرجل ، لأن اجراته قامت بتربيته أخيها تربية أحسن من أن لو كان أبوها حيا ، وهذا ثابت فى كثير من المجلات ، وهى عندى . وهو يتكلم عن حاجة شخصية تافهة جدا .

انى ادعو كل اخواننا المشتغلين بالدعوة الاسلامية ، ان ينظروا بعناية لكلمة قانون ، هذه الكلمة دخيلة علينا.

عندما ارادت الدولة فى مصر ان تتكلم عن سيادة القانون ، كان فى ذهن الرئيس العدالة والرحمة ، وكل المعانى الطيبة . ولكن دخلت عليه هذه الكلمة لانها تفشت فى ارض المسلمين مائتى عام ، من أيام رفاعة الطهطاوى ، وأيام حكم محمد على وأولاده .. دخلت علينا كلمة قانون ، فاصبح حكامنا ينطقون بها بحكم التوارث ، وهو لا يقصد هذا ابدا ، انما القانون الوضعى **لا يجوز** عليه الا الالغاء ، ويجب وجوبا أن تكون الشريعة والشريعة وحدها .. ان جهود الغرب لحجب الاسلام عن العالم مستمرة .

منها ما كان فى اواخر القرن الهجرى الماضى عندما اجتمعت اللجنة التى تضع مجلة الأحكام العدلية ، وسارت شوطا طويلا وقد طبعت هذه المجلة وموجودة فى الكويت وفى لبنان وفى مصر .

حاول جماعة من العلماء الطيبين فى ظل الدولة العثمانية قبل أن تنهار نهائيا أن يقننوا الشريعة ، وطبعا غلبت عليهم كلمة قانون ، أى يصبونها فى قوالب أوامر ونواه مربوطة بجزاءات ، لتكون شبيهة بمواد القانون التى عرفت على صورة تكاد تكون حديثة جدا ، فى ظل النهضة التشريعية فى القرن التاسع

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عشر فى فرنسا . واساسها دائما الاغريق وجوستنيا وغيره .

وانا لا انكر على اى سامع او قارىء اننى أمقت القانون الوضعى تماما ، كما أمقت الكفر ، لأنه جاء ليحل محل الاسلام ، انه ليس فى الشريعة نقص فى اى فرع من الفروع ، فان كانت هنا لك تنظيمات مستحدثة ، مثل اعلان القضية كيف تكون .. ومثل هذا من الاجراءات ، فان الرسول صلى الله عليه وسلم ، فتح الباب حين قال (أنتم أعلم بشئون دنياكم) وهذا أمر لايمكن أن يختلف فيه اثنان فى مثل هذه الامور الاجرائية التفصيلية .

لكن تساوى بين الرجل والمراة فى الميراث ، والنص فى القرآن واضح ؟! هذه جناية .، والغريب أن الامة الاسلامية فقدت الحس الاسلامى وفقدت الحياة ..

فكلنا نرى هذا يحدث ولا نغضب..

اما اذا اراد رئيس الدولة الحالى أن يمس الاتحاد الاشتراكى مساسا ولو على بعد ، فان الدنيا تهيج ويضيعون على الرجل وقته ، لأن الاخطبوط الذى سبق أوجد مراكز قوة ومراكز انتفاع ، فمئات فيما يسمى مجلس الشعب تصفق ولا تنظر الميزانية وتمر بقانون .

اذا راينا كوارث العالم من الناحية الاجتماعية ، ومن الناحية الاقتصادية والمالية ، ومن ناحية الحرب، فسنجدها كلها من القانون الوضعى . انتبه الى هذا بعض الجامعات ، وبدأوا يدرسون فى القرن التاسع عشر امثال ابن خلدون والشيبانى ، وقالوا ان الشريعة الاسلامية هى مصدر كل تشريع صالح لغاية بعد الحرب الثانية اعلنوا بصراحة ان ليس فى الارض قانون للحرب عادل الا من الشريعة الاسلامية ، واخذوا كتاب السير الكبير ، الذى حققه السرخسى واصله للشيبانى وطبعوه ، وجاءت بعض الجامعات الامريكية ومنها جامعة « جون هوكتنز » اخذته وترجمته ونحن لاندرى عن ذلك شيئا الى الآن ، مازلنا ندرس القانون الدولى من جوستنيا الى الفقهاء الحاليين ، ونظن أن القانون الوضعى هو سيد الموقف وذلك غير صحيح .

كذلك القوانين المالية ، اذا أتت ذهبت الى بلد وكسبت مالا وتدخل به ، يقال عنك انك مهرب ، فلمه ؟.

ان ذلك بسبب القانون الوضعى الذى هو ظلم ..

ويحضرنى كلمة للشارح الفرنسى العظيم « ريتاش » فى القانون التجارى يقول : ان القانون الوضعى لا يثير فى النفس البشرية ادنى قدر من الاحترام.

وسمعت أن بلدا ثالثا خلاف البلدين اللذين نوهت عنهما يتخذ مثل هذا الاجراء ، ولكن نترقب .. وقضية الطلاق وقضية الزوجة الثانية ، وعدم وقوع الطلاق الا أمام القاضى ، وعدم اجازة المراة الثانية الا باذن القاضى .. هذا كله ايضا زعزعة للشريعة من اساسها ، وماذا يؤيد هذه الزعزعة ؟ انه القانون واذا قلت القانون فاقصد القانون الوضعى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ان آخر ما انتهى اليه علماء القانون فى تعقيدهم لهذا البلاء الذى دخل بلاد المسلمين ما يلى :

قالوا : ان السلطات فى ارض الله اثنتان : سطة مؤسسة ـ بكسر السين المشددة ـ وسلطة موسسة ـ بفتح السين ـ فالبرلمان سلطة موسسة ، ومجلس الوزراء سلطة موسسة . السلطة الموسسة الوحيدة هى التى تجتمع على فترة من الزمن وتحدث تغييرا فى مجرى الاحداث ، مثل الثورة الفرنسية ، ومثل مجلس قيادة الثورة فى مصر ، ومثل مجالس قيادة الثورات فى كل البلاد التى يحدث فيها انقلابات .

اما مجلس الشعب والهيئة القضائية ومجلس الوزراء ، فهى سلطات مؤسسة منها ما يشرع فى حدود ما وضعته السلطة المؤسسة ومنها ما ينفذ ، واما حضور الادارة ، فهى السلطة المؤسسة التى هى مغيرة وبدأت مع الثورة الفرنسية لا قبل ذلك ، وفقا لتعاليم جان جاك روسو وغيره .. والثورة الفرنسية معروف تاريخها ، وكانوا يجتمعون فى الحانات .. وكانوا يتلاهون نهارا برؤية المقصلة تفصل ادمغة الناس وفى الليل يحتسون الخمر . وفى هذا الجو تكتب القوانين . وهذه هى السلطة المؤسسة .. ويلبسون طراطير حمراء ، دليلا على الدم ، يعنى اتعس ما يمكن ان يكون فى الأرض !!

فالقانون الوضعى منهار فى اساسه ، منهار فى تفصلاته ، جرىء على الشريعة ، ولا يمكن أن تقصد الدولة بكلمة سيادة القانون أن يكون القصد سيادة القانون الوضعى . بل لعل دولتنا تريد سيادة القانون الطبيعى ، الذى هو الحق ، والقانون الطبيعى الفطرى لايمكن أن يعبر عنه الا من خلق الفطرة ومن خلق الطبيعة !! .. اعنى الشرائع اذ جاءت تدريجا واكملها الاسلام ، واما التوحيد فقد بدأ مع آدم على ما نعلم جميعا .

وانا أرجو أن هذه الندوة تأخذ حظها من الدراسة وتحترس من كل متكلم باسم القانون الوضعى ، لأنه ما اصابتنا الكوارث الا فى ظل القانون الوضعى .

وانا احيى شيخ الأزهر الدكتور عبد الحليم محمود ، فى جلستنا هذه اذ وقف فى شهر رمضان الماضى سنة ١٣٩٣ هجرية وضرب مثلا محزنا ، قال : ان حظ الشريعة فى كليات الحقوق العربية فى البلاد الاسلامية عشرة فى المائة من الشريعة وتسعون فى المائة من القانون الوضعى اى ارادة الفرد .

وانا استئناسا بالذى قاله .. وفى ضوء ما نبهنا اليه ، اقول : ان حظ الشريعة الاسلامية فى كليات المعاملة الوضعية والاقتصاد والتجارة والادارة هو صفر فى المائة .

نحن ندرس الحطيطة التجارية والحطيطة الخارجية ، والفائدة البسيطة والمركبة ، والاقتصاد الربوى ، والاحتكار وحرق المحاصيل ، لتبقى الأسعار عالية ، وتحديد الزراعة حتى لا يكسى الناس ، نؤمن بكل اقتصاد يهودى ربوى ، ابتداء من ريكاردوا الى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يومنا هـذا ، ولا يدرى الشـباب من الشريعة الاسلامية شيئا .

واما فى كلية الحقوق ، فهذا هو الخط الضئيل ، وهؤلاء هم الذين يصلون الى المراكز والبرلمـانات ، وينتخب منهم ، ويكون منهـم وؤسـاء دول . ومن ثم يعتدون على الشرعية والامة الاسلامية غافلة .

الموقف الذى تثيره هذه الندوة خطير جـدا ، ويصيب اساسـا من الأسس التى يقوم عليها النظـام الحـاضر ، والأسـاس الثـانى تحقيق المصلحـة الذاتية والمنافع .

واختم بكلمة مهمة . كلمة الديمراطية اضعها فى موكب البطلان الذى توهت عنه .

كل الالفـاظ التى جاءتنـا من غير الشريعة تافهة ، واصلهـا فى اللغـة الافرنجية يعنى حكم الشـعب بالشـعب . وهذا نصب واحتيال فى الاشتراكية وفى الشيوعية وفى الراسمالية .. فليس للشعب صوت .

انما الحـكم لله وفى الأرض هنـاك خليفة . وهناك اعوان له ، على نحو ما شرحنا .

الاحظ كذلك ان القانون الوضعى ، يكتبه كاتب لكى يتعقب الجريمة وينتقم من الذى فعلها ، والشريعة تفعل غير ذلك ، انها تضـع القواعد المرشـدة وتثير فى النفس البشريـة مخافة الله ، وتمنع الفعـل قبل وقوعه ، او تمنع تكراره بفتح باب التوبة ، بتذكير الجانى والمخطىء ، بان سبيل التوبة لم يقفل ، والعودة الى الصواب موجودة . وان التوبـة مقبولة ، وهـذا فرق كبير بين الشريعة والقانون .

القـانون الوضـعى يحاسـب على السلوك الظاهر وعلى الوقائع بعد أن تتم ، والشريعة تبصر وتحذر وتدعو الى المستويات الرفيعة .

وارجو من الله ان يوفق المسئولين فى الأمة الاسلامية لأن يستيقظوا ، وان يحدوا من سلطان القانون الوضعى . وان يجعلوه مقصورا على التفصـيلات التى لا شأن لها بالقواعد الكليـة التى جاءت فى الشريعـة والسـلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الأستاذ الحمزة دعبس :

اعوذ بالله من الشيطان الرجيـم . بسم الله الرحمن الرحيـم ، الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين . سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين .

اما بعد : فقد اتفق اساتذتى المتكلمون جميعا على أن القانون ، او ان الشريعة الواجبة السيادة ، الواجبـة الاتباع ، هى الشريعة الاسلامية . لأنها صادرة من المصدر الالهى .

ولا جـدال فى هـذا المعنى : أن الشريعة الاسلاميـة هى الشريعـة الواجبـة التطبيق . وهى الشريعـة الواجبـة الاتبـاع ، وان ما عداهـا مما يخالفها لا يجوز اعماله ، ولا يجوز تطبيقه على الاطلاق .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الشريعة الاسلامية ، فيها ما يتيح أولى الأمر ان يجتهد برايه ، اذا افتقد النص فى القرآن او السنة ، فهذا معاذ بن جبل يبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بلد من البلدان ثم يسأله عن قضائه فى هذه البلد ، فيقول له بم انت قاض ؟ ، فيقول : اقضى بكتاب الله ، قال : فان لم تجد ؟ قال : فبسنة رسول الله ، قال فان لم تجد ؟ قال : اجتهد رأيى لا آلو .

فهنا نسلم بأن بعض الحادثات ترد وليس لها حكم فى كتاب الله : وليس لها حكم فى سنة رسول الله ، وانما المجتهد المسلم الذى توافر فيه شروط الاجتهاد ، له ان يجتهد فى اطار الشريعة الاسلامية رايه ، ويكون من الشريعة الاسلامية .

كما ذكر اساتذتى ايضا كيف ان الناس جميعا ، وقفوا امام الشرعية الاسلامية سواء : (**يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، ان اكرمكم عند الله اتقاكم**) فجعل الناس سواسة كأسنان المشط ، لافضل لعربى على اعجمى ولا لابيض على اسود الا بالتقوى . فالمفاضلة .. بالتقوى فقط ، وكبير القوم وصغيرهم وقويهم وضعيفهم ، وغنيهم وفقيرهم — أمام الشريعة الاسلامية — سواء ، قالها الخليفة الأول : القوى منكم ضعيف عندى حتى آخذ الحق منه ، والضعيف منكم قوى عندى حتى آخذ الحق له .

وكانت الشريعة الاسلامية — كما ذكر اساتذتى ايضا — تحكم الحكام كما تحكم المحكومين . الحاكم والمحكوم واقف امام حكم الله على سواء ، ينصاع لأمره وينصاع لحكمه ، ولاراد لقضاء الله ولا لأمره ، فاذا ما عن للحاكم ان يحيد عن كتاب الله فان الرعية ملزمة شرعا ان تعيده الى الحق : « **اطيعونى ما اطعت الله فيكم فان عصيته فلا طاعة لى عليكم** » .

والحادثات كثيرة فى ظل الشريعة الاسلامية عن هذا المعنى . وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها . اقرب الناس الى سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام يطبق عليها حد الله ، فيما لو فعلت ما يخالف أوامر الله .

وهذا ابن عمرو بن العاص يسابق قبطيا فى مصر ، فيسبقه القبطى ، فيضربه ابن عمرو ويقول له : **خذها وانا ابن الأكرمين** ، فيقسم هذا المصرى الا يغسل راسه الا عند ما يأتى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فلما يأتيه ويشكو اليه ، يحضر عمرا نفسه وابنه فيقتص منهما للمصرى ، ويقول له : زد ابن الأكرمين .

هذه هى الشريعة الاسلامية ، وقد افاض فيها اساتذتى افاضة بالغة .

القانون لم يصبح لفظا ، انما اصبح مصطلحا يؤدى الى معنى القواعد العامة المجردة ، التى تطبق على الناس جميعا ، وتحكم سلوكهم فى هذا النطاق، اذا كانت اللفظة خاطئة فانها كمصطلح يؤدى الى هذا المعنى فلا غبار عليه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ومن يستعملها على هـذا ، فلن يكون خارجا عن ربقة الاسلام .

سيادة القانون تقتضى :

(اولا) ان يكون القانون على وفق ما أمر الله .

(ثانيا) ان يطبق على الناس سواء وعلى الواقعات المجردة .

(ثالثا) ان يطبقه قاض عادل يفهم هذا القانون ، او هذه الشريعة حق الفهم . وهو أمام الناس محايد ، لا يعرف هذا ولا ذاك ، يساوى بين الناس فى مجلسه .

فاذا انتصرت هذه الشروط وتلك المبادىء فان القانون او الشريعة تكون له سيادته التى يجب ان تحترم .

وللأسف الشديد فانه فى ظل الثورات التى قامت باسم الحرية ، اهدرت فيها الحريات ، كما قال استاذنا العظيم الأستاذ على عبد العظيم ، قال انها تنادى بالحرية ، وهى تهدم الحرية . ومثالها قائم فى مصر : فانه منذ عام ١٩٦٠ قامت فى مصر الثورة الاشتراكية ومن سنة ١٩٥٣ حددت الملكية الزراعية ، وتحت هذه المفاهيم ضربت ابشار الناس ، وعصف بحرياتهم ، ووقع القانون تحت سنابك الثوار ، وداس الثوار القانون ، وأصبحت سيادة القانون هى صيحة المظلومين فى وجه الحاكم ، يقولها ليتخلص من ذلك الظلم البين فباسم الحرية فتحت المعتقلات على ابوابها : ودخلها بمجرد امر — سواء كان جمهوريا أم اداريا .

العديد من المظلومين .. دخلوها دون ان يعرض امرهم على قاض ، ودون ان يكون مبرر قانونى او شرعى لدخولهم هذه المعتقلات ، ولم يقف الأمر عند حد ضرب ابشارهم . بل الى هتك اعراضهم ، والى تهديدهم بهتك اعراض زوجاتهم ، والى هتك اعراض زوجاتهم فعلا ، وهذا ما كشفت عنه الأيام القلائل الماضية ، منذ ثورة التصحيح !!

فوضح أن العديدين وضعوا فى السجون لمجرد انهم عارضوا راى الحاكم ، ومن بين الناس وزير يشكو انه اعتقل لمدة ١٤ شهرا ، دون أن يصدر او يقرأ امرا جمهوريا بهذا .

ومن الناس من يشكو الان أنه وضع فى المعتقلات لسنين عددا ، ولم يعرض على قاض ، ولا على محقق . ولم يعلم سببا لحبسه او اعتقاله . وان حريات الناس باتت فى خطر جسيم ، وانتهى الأمر بالقانون الى هواء المعتقلات ، ثم انتهكت الأموال ، فوضعت تحت الحراسة ، وعذب أصحابها فكانت الحريات وكانت الأموال وكانت الأعراض نهبا للحاكم ، لأنه استهان بالقانون ، ولأن الشريعة غائبة ، ولأن أحدا لايستطيع ان ينادى بتطبيق الشريعة الاسلامية . واذا طالب بتطبيقها كانت التهمة الجاهزة موجودة ، وكان المعتقل مفتوحا ، وكان التعذيب موجودا ، ومصيره معروفا .

بقدر ما ذكرت فى الندوة السابقة عند التعرض لتفسير الآية الكريمة : **(يا أيها الذين آمنوا لم تقولون**

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مالا تفعلون • كبر مقتا عند الله ان تقولوا مالا تفعلون) وحملت على العهد القائم انه برغم صدور الدستور والزام نفسه كحاكم بأن يتبع احكام الشريعة الاسلامية برغم حملتى عليه فى المرة الماضية ، فانى اشيد بموقفه من سيادة القانون ذلك انه من ١٤ مايو سنة ١٩٧١ الى الان قد اغلقت المعتقلات تماما ، وليس من معتقل سياسى واحد اسمع عنه ، كما انه لم تعرض قضية على قاض استثنائى ، وانما عرضت جميع القضايا على القضاء العادى .

فنحمد للعهد الحاضر هذه الخطوة ، بقدر ما نحمل على العهد البائد انتهاكه للحريات وانتهاكه للأموا ، وانتهاكه للمقدسات .

هذا هو ما اراه فى سيادة القانون كاصطلاح ، وما يجب ان يكون عليه الأمر من وجوب احترام هذه المبادىء العامة . وانتهى فى تثبيت هذا المعنى الى انه يجب فى ظل سيادة القانون ، أن يحاكم وان يعاقب كل من اجترأ على الحريات فى فترة غياب القانون ، وان كل من اعتدى على حياة شخص ، أو على عرضه أو على ماله فى هذه الفترة ، يجب باسم سيادة القانون ان يخضع للقانون وان يعاقب باسم القانون ، وان الدستور القائم قد وضع هذه الضمانة ، فساكد أن هذم الجرائم جرائم التعذيب لا تسقط بالتقادم ، وان المجال لا زال قائما فى معاقبة هؤلاء الذين انتهكوا الحريات ، واعتدوا على المقدسات .

وبالله التوفق

الاستاذ صلاح ابو اسماعيل :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء وامام المرسلين ، وعلى آله وصحابته اجمعين .

كنت احب ان اسمع ما دار فى هذه الندوة منذ لحظتها الأولى لولا ما حال بينى بين ذلك ، واعتقد انه فاتنى خير كثير . ولا أدرى اذا كان بعض ما ارجو أن يلهمنى الله تعالى به من ذكر فكر فى ظلال ندوتنا هذه قد تناوله من سبقنى ام لا .

على كل حال اريد ان أؤكد اننا مجتمع يقول : لا اله الا الله بلسانه دون ان يفقه هذه الشهادة بفعله .

فمعنى لا اله الا الله ، لا معبود بحق الا الله ، وليست العبادة صلاة وصياما وزكاة وحجا فقط ، ولكنها — فى واقع الأمر — اذعان لكل ما نؤمن انه من عند الله ، ولكننا نقول : لا اله الا الله ، يهتف بها مؤذننا ونرددها وراءه ومع ذلك نقف أمام شرع الله عز وجل كما يقف المشترى أمام البقال ، فيقول له : اعطنا كذا ولا احب كذا ، وكان الواجب ان يلتزم المسلم حدوده كعبد ، أمام شريعة الله عز وجل ، كرب واحد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لا شريك له ، فالأمر فى هذا هو اكبر من ان تنعقد له ندوة .

اننى اقترح ان تقام مناظرة بين الشريعة الاسلامية واعدائها ، سواء فى هذا أعداؤها المعروفون المشهورون ، وأعداؤها المتسترون بها . كالذين اتخذوا مسجدا ضرارا .

اننا نقف — وهذا شىء مضحك — لنستفتى فى أمور . نقول : ما راى الدين مثلا فى تنظيم الأسرة ؟ ما راى الدين مثلا فى الاشتراكية ؟ ما راى الدين مثلا فى شهادات الاستثمار ؟ ولكن لم يقل أحد لهذا المجتمع : ما رايك ايها المجتمع فى الدين ككل ؟ اتريد ان تركب جزئيات من الدين الى هواك ؟ فان وجدت هذا المركب موصلا تشبثت به ؟ وان وجدته معارضا لهواك اعرضت عنه ، ورحت تقذفه بالرجعية وترميه بالجمود والتأخر !! .

اننا امام دين يقول فيه العليم الخبير : (**وكل شىء فصلناه تفصيلا**) ومع ان الله عز وجل فصل القول فى كل شىء ، فاننا نجتزىء بهذا الاجمال ، ولا نريد أن نسحبه على أمثلة لايتسع لها المقام . ونحب بعد هذا ان نقول لهذا المجتمع انك تقول : لا اله الا الله ، ولكنك تتطلع بلهفة واعزاز وانبهار ، الى مجتمعات أخرى بهرك منها انها بلغت الذرى الشامخة فى التفوق المادى والتقدم الحضارى ، ونسيت ايها المجتمع الموحد أن تفوقهم هذا انما جاء ثمرة لايمانهم بقانون الأسباب والمسببات ، ودينك يدعوك الى هذا القانون فاذا طلبت الرزق : (**فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه**) واذا طلبت العلم : فاذكر (**خذ الكتاب بقوة**) واذا طلبت النصر فاذكر (**واعدوا لهم ما استطعتم من قوة**) .

ان المجتمعات التى بهرتك حضارتها المادية ، مجتمعات آمنت بقانون الأسباب والمسببات ، وكفرت بمسبب الأسباب . فلا نقلدهم فيما جهلوا ، ولا سيما ما نعانيه من آثار قوتهم الغاشمة .. ان قوتهم هذه ، هى اشبه شىء بقوة الناب والظفر والمخلب ، بالنسبة للجوارح وبالنسبة للوحوش ، قوة فقدت قيمتها ، ان قيمة القوة فى خدمتها للحق ، وحراستها للأمن ، ورعايتها للعدل ، وصيانتها للسلام . لكن هذه القوة التى ساعدت على فتك الدم الذكى ، والعرض النقى ، وانتهاب الحقوق والأموال والأراضى جدير بنا الا ننبهر بها ، وخصوصا أن أصحابها اسقطوا الآخرة من حسابهم . والآخرة فى حساب المؤمنين لها وزن ثقيل .

ان مجتمعنا يقول : لا اله الا الله : ولكنه مجتمع انطوى على العقوق العجيب لهذه الشريعة ، ولآثار لا اله الا الله ، مع اننا نعرف أن مقتضى الايمان : أن نبيع لله عز وجل أنفسنا وأموالنا ، فضلا عن اهوائنا ، وتقاليدنا ومواريثنا ، التى تتناطح مع المقدسات .. انه لا يسلم لنا معنى التوحيد ما دمنا ممزقين . ونحن لانعرف ان نكن الولاء ؟ هل نحن على ولاء لله ؟ أم نحن على ولاء للمواريث ولناطحة شرعة الله ؟ اننى لا أخاف على الاسلام ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ولا اخاف على القرآن . فالله قد تكفل بحفظهما ، ومرور أربعة عشر قرنا من الزمان ، آية الصدق فى هذا الوعد العظيم ، ولكننى لا ابكى الآن على الاسلام المهجور ، وعلى القرآن المتروك ، وانما ابكى على المسلمين الذين ضلوا السبيل ، الذين منحهم الله عز وجل النور فأبوا الا الظلام . وكانوا فى هذا كثمود الذين قال الله فيهم (**وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى**) واخشى ان اكمل . احشى ان اكمل (**فاخذتهم صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون**) .

اننا نقول بصدد الحديث عن القوانين ، نقول كلمة لمجلس الشعب احب أن أوجهها الى مجلس الشعب عبر هذه المجلة الصامدة المجاهدة الغراء ،

لقد فتحت ابواب المناقشات المفتوحة ، فاتجهنا نحن جماعة من علماء الازهر ، نلتمس مقابلة السيد الأستاذ محمود ابو وافيه رئيس لجنة الاستماع بمجلس الشعب ، وكانت معنا مطبوعات تنادى بتطبيق الحدود الشرعية ، ومع اننا علماء نعرف اقدارنا ، ونعرف مكاننا ، ونعرف ان الله عز وجل أوحى لرسوله أن يقول (ليس منا من لم يوقر كبارنا ، ويرحم صغارنا ، ويعرف لعالمنا حقه) أقول ما ظفرنا بلقاء الأستاذ محمود أبو وافية .. ذهبنا ولم نظفر باللقاء ، فتركنا ارقام التليفونات وتركنا المطبوعات وتركنا الكلمات فما رد علينا احد !! .

ومن عجيب الأمر أن اذهب الى لقاء عام فى مدينة قلين بكفر الشيخ بعد ذلك مباشرة ، وفى هذا اللقاء حضر السيد محافظ الاقليم والسيد الأمين العام للاتحاد الاشتراكى ، وبعد المحاضرة اقترحوا ان تفتح مناقشة . فكان السؤال الأول الذى طرح من واحد من افراد الشعب : من المسئول عن اهدار حكم الله فى بلادنا ؟ أهو الشعب أم الازهر أم الحكومة ؟ فراح المحافظ يسارع الى الاجابة ويقول : ان الازهر هو المسئول واطنب فى هذا واطال ، وانا فى الواقع لست على ولاء للازهر يزاحم ولائى للاسلام ، ولكن الحق يقال . قلت له لو فرضنا اننى وجدت رجلا يحتسى الخمر ، فرحت باسم الله استنكر ما هو عليه ، ورحت احطم الكأس بيدى ، وجرى بيننا قتال انتهى بنا الى قسم البوليس ، فماذا ستكون النتيجة وانا امثل امام خصمى بصامتى كواحد من علماء الازهر ؟ اننى سأحاكم بقانون انت من ورائه ، فتخل انت أولا عن هذا القانون ، وضع يدك فى يدى ، ثم تعال لنعمل معا ، ونحدد المسئولية !! وقلت له : ان الازهر يؤدى رسالة البلاغ والكلمة ، ولكن رسالة التنفيذ ليست فى يده . والله تعالى يقول لرسوله (**عليك البلاغ وعلينا الحساب**) .

مجلس الشعب اذن نصرخ فى وجهه بقول الله تعالى (**ومن لم يحكم بما انزل**

https://t.me/megallat/ Not-for-salle جروب مجلات قديمة - تلجرام

الله فاولئك هم الكافرون) ونصرخ فى سمعه بقول الله تعالى (**فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما**) ونتوعده بقول الله تعالى (**ان تكفروا انتم ومن فى الأرض جميعا فان الله لغنى حميد**) وكذلك نذكره وهو الهيئة التشريعية بقول الله تعالى (**يايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يات الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون فى سبيل الله ولا يخافون لومة لائم**) .

وانكر فى هذا المضمار رجلا سبقنا الى جوار مولاه ، كان له جهاده ، هو السيد المستشار احمد موافى رحمه الله تعالى فلقد كان رجلا ممكنا فى فهم القوانين الوضعية ، ولكن كانت غيرته على الشريعة الاسلامية تدفعه الى القاء المحاضرات المثمرة فى كل مجال . واخص بالذكر محاضرة له مطبوعة بعنوان (نهج الشريعة والقانون فى تقرير الأحكام) بين فيها زيف القوانين وقزمها وقصورها ، وبين فيها جمال الشريعة الاسلامية الى حد كبير .

ان هذا القانون الذى يطالب له بالسيادة يهدر العرض ، ويهدر الدم ، ويهدر العقل ، ويدعو الى الاشفاق على الجناة ، وينسى حق المعتدى عليهم ، ويزاحم شريعة الله ، ويوقع القضاة فى الاثم المبين ، ويوقع المحامين كذلك فى الاثم المبين .

ان هذه القوانين التى ينادى بسيادتها قد آن لزوالها الاوان وقد اخذتنا القوارع .. اصابتنا الدواهى ، والله عز وجل يتوعد الذين ينسونه بأنه ينساهم ، ونحن الفقراء اليه وهو الغنى .

ان الحديث قد كثر عن الحرب الخامسة ، وما أستبعد حربا خامسة وسادسة وعاشرة ، فالحروب بيننا وبين عدونا متصلة ولكن لا نصر ولدينا رصيد من التجارب الا بالتجائنا الى مانح النصر ، (**ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذى ينصركم من بعده**) .

لقد صرنا كمجتمع قال الله فيه (**فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين ، فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا**) اذن فنحن نؤمن تحت وطأة الشدائد ، واذا ما انجلت الشدائد نوعا ، كنا كمجتمع فرعون الذين كانوا اذا وقع عليهم الرجز (**قالوا ياموسى ادع لنا ربك بما عهد عندك ، لئن كشفت عنا الرجز لنؤمن لك ولنرسلن معك بنى اسرائيل . فلما كشفنا عنهم الرجز الى اجل هم بالغوه اذا هم ينكثون**) .

والا فحدثونى ، اى قانون هذا الذى يبيح أن يرى ناشئتنا (فى الصيف لازم نحب) و (شقة المراهقين) و (غابة من السيقان) و (امراة للعشق) و (زوجة لخمسة رجال) (خلى بالك من زوزو) و (أبى فوق الشجرة) ... ما هذا السيل الجارف ؟

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كيف يمكن ان نقول : ما راى الدين فى تنظيم الأسرة ولا نقـول : ما راى الدين فى وسائل الاعلام ؟

اين نحن من هذا الدين ؟

ان الحريات التى يعانى منها مجتمعنا ، انما هى حريـات الشياطين ، نسمع خلافا بين ممثلتين لأن احداهما اخـذت الجائزة الأولى ، وترى الأخرى أنهـا كانت الأجدر بها من زميلتها ، ألا فلتذهب الاثنتـان الى الجحيم ، وليحدثونا بعد ذلك على أى شىء يكافئون ، ولمـاذا يبذلون ؟ ان وزارة الثقافـة تشـيع الظلمات باسم الثقافة .

ان الحريات التى تجعل الافـلام فى ايدى الشياطين قد عانينا منها كثيرا .. عانينا منها ولا احب ان اخـوض فى ذكر الاسماء ، عانينا منها وآن الاوان لنقول: ايها الناس ان الله تعـالى حدثكم عن الكلم الطيب ورغب فيه ، وحدثكم عن الكلمة الخبيث ونفرضـه .. فالى متى تظلون هكذا فى غفلة ، وحرياتكم يلعب بها الشياطين على حساب مقدساتكم ، وحاضركم ومستقبلكم ؟

ان الاتفاق على تقديس الاسلام ، وهو مقدس فى واقع الأمر — ولكن الذى ينقصنا ان نقدسه ، انما هو اتفاق على مرجـع يمكن أن نحتـكم اليـه عند الخـلاف .

فان ابا بكر حين ولى الخلافـة لم يضع دستورا ، ولم يلق خطاب عرش ، ولم يضع قوانين جديدة ، وانما قال : **(ايها النـاس اني وليت عليكم ولست بخيركم ، فان احسنت فتابعونى ...)** ان احسنت فتابعونى ... ما ضوابط الاحسان ؟ انه لايحيلهم الى مجهول . ثم يقـول **(وان اسـأت فقومونى)** ما ضوابط الاسـاءة انه لم يحلهم على مجهول ، وانما هو يحيلهم الى أمر تقرر . قال الله فيه **(ورضيت لكم الاسـلام دينا)** .

الا اننا باسم المنطق ، يجب أن نعود الى الاسلام ، وباسم الرغبة فى النصر يجب ان نعود الى الاسلام ، وباسـم انقاذ المجتمـع من الويلات يجب أن نعود الى الاسلام . لأن الله تعالى توعد المعرضين عن دينه بالخوف وبالجوع ، وتوعدهم بالبلاء ، وتوعدهـم بالموت ، قال تعـالى : **(وضرب الله مثلا قريـة كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجـوع والخـوف بمـا كانوا يصنعون)** .

احب اخيرا ان اقول — ولعل الناس الذين يقراون هذا الكلام او يسمعونه ، يقولون الى متى تتبعون انفسكم ، والى متى تنادون بهذه المبادىء ، والمجتمع يتحداكم وانتم فى واد والمجتمع فى واد آخر — احب ان اقول لهم امرين :

الأمر الاول : اننا اقل من أن يتحدانا المجتمع ان هو تنكر لشرع الله ، انما هو يتحدى ربه . وويل لمن يتحدى ربه .

الأمر الثانى نحن انما نجهر بما نجهر

https://t.me/megallat/ Not-for-salle جروب مجلات قديمة - تلجرام

به ، لأمور خلدها القرآن ، ضمنها الله تعالى قوله : (**واذ قالت طائفة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون**) .

وثالثا بعد ذلك : حرص على النجاة (**فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون**) .

واضم الى هذا امرا رابعا : أن اصوات الدعاة ، يجب ان تظل منطلقة حتى اذا وقع المنكر وارتكب وصار عرفا لا يأتى اليوم الذى تنطمس فيه المعالم ، وانما يظل المنكر منكرا ويظل المعروف معروفا ، وان ارتكب المنكر وخولفت المعروفة يجب أن نجهر بالكلمة الطيبة ، وأن نجهر بالدعوة الى الله وان امتلأت الدنيا فسادا . ونحن مؤمنون ايمانا عميقا وثيقا : أن الظلام الكثيف يبدده النور الخفيف .

والله العزة ولرسوله وللمؤمنين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الفتاوى

يجيب عنها

فضيلة الدكتور زكريا البرى

س ١ : توفيت أختى الشقيقة ، وتركت زوجها وأمها وأخاها الشقيق (السائل) وأخويها من أمها فقط .. فكيف تقسم تركتها ؟

فهد سلطان

الجزيرة العربية

ج ١ : لزوج هذه المتوفاة نصف تركتها ، ولأمها سدسها ، ولأخيها الشقيق وأخويها من أمها ثلثها ، يقتسمونه بينهم بالتساوى ، باعتبارهم جميعا اخوة من الأم .

وقد كان الميراث — فى مثل هذه الحالة — محلا للخلاف بين فقهاء الصحابة ، ومن جاء بعدهم .. فذهب بعضهم — ومنهم أبو حنيفة وأحمد بن حنبل — الى تقسيم التركة بين الزوج والأم والاخوة من الأم فقط ، باعتبارهم أصحاب فروض بينها الله فى كتابه .. أما الأخ الشقيق فانه عاصب يستحق ما يبقى بعد أصحاب الفروض ، ولم يبق له شىء .

وقد حكم بذلك فعلا عمر بن الخطاب فى احدى القضايا .. ولما أراد أن يقضى به فى قضية أخرى ، قال له الاخوة الأشقاء : يا أمير المؤمنين هب أن أبانا كان حجرا ملقى فى اليم ، أليست أمنا واحدة ؟ فاذا لم ينفعنا الأب فلا ينبغى أن يضرنا ، فما زادنا الأب الا قربا .. وقالوا : لنا أب وليس لهم أب ، ولنا أم كما لهم أم ، فان كنتم حرمتمونا بأبينا فورثوا بأمنا ، كما ورثتم هؤلاء بأمهم ، ألسنا قد تراكضنا فى رحم واحدة ؟! .. فقال عمر : صدقتم ، وعدل عن رأيه الأول ، وقضى باشراك الاخوة الأشقاء

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مع الاخوة من الأم فى ثلث الاخوة من الأم ، باعتبارهم اخوة من الأم .

وهذا هو رأى الامام مالك والامام الشـــافعى ، وهو الرأى الراجح الذى يتفق مع العدل ومع القواعد الأساسية فى الميراث .. فليس من المقبول أن تكون قوة قرابة الاخوة الأشقاء ، وزيادتهم على الاخوة من الأم بقرابة أخرى هى قرابة الأب ، سببا فى حرمانهم من الميراث ، وتوريث الأضعف قرابة وهم الاخوة من الأم وحدهم ، مع أنهم يشاركونهم فى هذه القرابة اتى يرثون بسببها .

وقد ترك قانون المواريث المصرى العمل بمذهب أبى حنيفة فى ذلك ، وأخذ بمذهب مالك والشافعى .

س ٢ : هل يجوز نقل الزكاة من بلد الى بلد ؟ وهل يصح دفعهـــا للقريب ؟

بهاء الدين سعفان

مهيـــا

ج ٢ : يجيز الفقهاء نقل الزكاة من بلد الى بلد ، اذا كان المزكى ينقلها الى أقاربه .. والله ــ سبحانه وتعالى ــ يقول : « وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض فى كتـــاب الله » . ويقول : « واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام » .. ويقول الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ عن اعطاء الفقير القريب : انه صدقة وصلة رحم .

كما يجيز الفقهاء نقلها أيضا الى قوم أحوج اليها من أهل بلد المزكى ، فقد شرعت لسد الحاجة ، ودفعها لمن اشتدت حاجتهم أكثر تحقيقا لحكمتها وغايتها .

هذا ، وقد اشترط بعض الفقهاء لجواز دفع الزكاة للقريب ألا تكون نفقة هذا القريب واجبة على دافع الزكاة ، فان حاجتـــه تسد بهذه النفقة الواجبة على المزكى ، وتبقى الزكاة لغيره من الفقراء ، بينما أجاز بعضهم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دفع الزكاة لمن وجبت عليه نفقته ، مع عدم احتسابها من النفقة .. ومعنى ذلك أن للقريب حقين : حق النفقة بمقتضى القرابة والفقر ، وحق الزكاة بمقتضى الفقر .

وأرى أنه ينبغى عدم دفع الزكاة لمن وجبت نفقته على المزكى ، اذا تحققت كفايته بهذه النفقة ، لأنه — حينئذ — لا يكون من الفقراء ولا من المسكين .

تصويب

سقط سطر كامل من الفتوى المنشورة فى العدد الماضى عن تقبيل المصحف ، وأصبح الكلام معه مضطربا وغير مستقيم ، ونعيد نشر الفقرة التى سقط منها هذا السطر كاملة على الوجه التالى ، رجاء أن يقوم القارىء بتصحيحها فى نسخة العدد السابق :

« والمسلم الصادق العامل بالقرآن حين يقبل المصحف على وجه اظهار زيادة التكريم والتعظيم لكلام الله يكون عمله مقبولا ، أما من لا يستجيب لأحكامه فتقبيله وعدم تقبيله — فى حقيقة الأمر — سيان ، بل قد يكون التقبيل صورة من صور النفاق أو الخداع » .

« زكريا البرى »

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فهرس

٤ — تفسير القرآن الكريم . . . . . محمد ابو زهرة
٨ — من الأحاديث القدسية . . . . . الدكتور احمد الشرباصى
١٢ — الحديث الشريف . . . . . الدكتور احمد الشرباصى
١٧ — مشاعل على الطريق . . . . . عبد الرحيم نودة
٢٠ — دراسات قرآنية . . . . . على عبد العظيم
٢٥ — رحمة الاسلام وانسانية العروبة . الصاوى على شعلان
٢٩ — من أعلام الاسلام . . . . . عبد المغنى المنشاوى
٣٣ — علاج البشرية . . . . . يحيى عبد الباسط
٣٧ — ادعية ماثورة . . . . . تحرير
٣٨ — خطاب مفتوح . . . . . تحرير
٤٠ — حول شجرة الخلد . . . . . محمد علم الدين
٤٢ — كذلك المذنب . . . . . دكتور نجاشى على ابراهيم
٤٧ — باقات من جامعة الازهر . . . . لياد السعداوى
٥٠ — ندوة لواء الاسلام . . . . . تحرير
٦٩ — الفتاوى . . . . . الدكتور زكريا البرى

مجلة لواء الإسلام

مجلة دينية ثقافية اجتماعية

تحمل اليك شهريا من القاهرة قلب الأمة العربية خلاصة الفكر الإسلامى فى أسلوب رائع

صاحب الامتياز احمد حمزة - رئيس التحرير محمد كامل البنا

بريا: الزهراء بمصر - ص.ب ١٩٨٢ - تليفون ٥٠٧٢١ المنزل ١١ شارع سليم الأول - القاهرة

الاشتراك السنوى بالبريد العادى بالقرش أو ما يعادله بالعملة الأجنبية

قرش مصرى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاشتراكات

٧٠ مصر — ١٢٠ أنحاء البريد العربى — ٢٢٠ أنحاء العالم